البحث الثالث

الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف فى ضوء آليات تجديد الخطاب الديني "دراسة تحليلية"

إعداد

د. محـــــمود أحـــمد مبـــروك
مدرس أصول التربية - كلية التربية - جامعة مطروح

د. عبد الفتاح محمد زهرة
دكتوراة الفلسفة في التربية - تخصص (أصول التربية)-
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.

٢٠٢٣م –١٤٤٥هـ

الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف فى ضوء آليات تجديد الخطاب الديني "دراسة تحليلية"

د. محـــــمود أحـــمد مبـــروك *

د. عبد الفتاح محمد زهرة **

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهم الجهود التربوية فى مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء تفعيل آليات تجديد الخطاب الديني ، وكيفية الإفادة منها في الواقع المعاصر، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل ودراسة القضايا الرئيسة والأفكار والمفاهيم المتعلقة بظاهرة التطرف من خلال الاستعانة بمؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها التربوية لمواجهة ظاهرة التطرف والإفادة منها في بناء الإنسان المستنير في ضوء آليات تجديد الخطاب الديني، بالإضافة إي طرح أهم توصيات مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وآليات تفعيلها علي المستوي الأسري و المؤسسات التعليمية و الإعلامية و الدينية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء تحقيق آليات تجديد الخطاب الديني ومن أهم ماتوصل البحث إليه من نتائج : أن التطرف خلل في الفكر والاعتقاد، يؤسس على الصورة النمطية المبنية على خطاب الكراهية والعنصرية و التي تؤدي غالباً إلى استخدام العنف وإقصاء التوجهات المختلفة والآراء المغايرة ويعد آليات تجديد الخطاب الديني أحد أهم السبل في نشر تعاليم الدين الإسلامي بلغة العصر لمواجهة الفكر المتطرف.

الكلمات المفتاحية: الجهود التربوية، التطرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، آليات تجديد الخطاب الديني.

* مدرس أصول التربية - كلية التربية - جامعة مطروح

** دكتوراة الفلسفة في التربية - تخصص (أصول التربية) - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

Educational efforts in conferences of the Supreme Council for Islamic Affairs to confront the phenomenon of extremism in light of mechanisms for renewing religious discourse: Analytical study

Abstract:

The current research aimed to reveal the most important educational efforts in the conferences of the Supreme Council for Islamic Affairs to confront the phenomenon of extremism in light of activating the mechanisms for renewing religious discourse, and how to benefit from them in contemporary reality. The research used the descriptive analytical method with the aim of analyzing and studying the main issues, ideas and concepts related to the phenomenon of extremism by taking advantage of the conferences of the Supreme Council for Islamic Affairs and its educational efforts to confront the phenomenon of extremism and benefiting from it in building an enlightened human being in light of the mechanisms for renewing religious discourse, Also The research presented the most important recommendations of the conferences of the Supreme Council for Islamic Affairs and the mechanisms for activating them at the family level and educational, media and religious institutions to confront the phenomenon of extremism in light of achieving mechanisms for renewing religious discourse. the most important results of the research are that: extremism is a defect in thought and belief, founded on a stereotypical image based on hate speech and racism, which often leads to the use of violence and the exclusion of different orientations and differing opinions. The mechanisms for renewing religious discourse are one of the most important Ways to spread the teachings of the Islamic religion in the language of the times to confront extremist thought.

Keywords: Educational Efforts - Extremism - Supreme Council for Islamic Affairs - Renewing religious discourse.

الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء آليات تجديد الخطاب الديني "دراسة تحليلية"

مقدمة:

يعد التطرف دليلًا واضحًا على الصراع الذي يمر به الشخص المتطرف من النواحي الاجتماعية والتربوية والسيكولوجية، ولهذا فإن التطرف يعد نتيجة للاضطرابات الداخلية التي يعاني منها الإنسان المغالي، حيث تكوّن تلك الاضطرابات والصراعات أفكارًا منحرفة قد تترجم إلى سلوك واقعي في صورة عدوانية وعنف في المحيط المجتمعي، كما أن التطرف انحراف عن العقلانية التى يجب أن يتسم بها الفرد لتكوين الشخصية المتزنة البعيدة عن الغلو.

ولا شـــك أن الشـــباب يواجه في معظم مناطق العالم الإســـلامي عدة تحديات ناتجة عن التطورات التكنولوجية واتساع شبكة الاتصالات الحرة، فضلا عن ظهور جماعات متطرفة ذات الصبغة الدينية والعرقية، ولا يمكن اعتبار الشباب المصري في مأمن من هذه التحديات نظراً لتوافر إمكانات الاتصال لديهم، وفضلاً عن اندماج الدولة في منظومة العولمة، مع توفر من يقوم بإخضـــاع الشـــباب للتضـــليل الفكري وتصـــوير التطرف بأنه جهاد إسلامي.

وهناك عدة تداعيات للتطرف يمتد أثرها علي كل من الفرد والمجتمع والتي منها ضـــعف قيم الإنتماء الوطني و الإخلال بنعمة الأمن على المستوى الوطني أو الدولي ، ويمكن أن يصبح الشخص المتطرف أداة لقتل الأرواح وأداة للتخريب و التدمير والاساءة والتشهير بالجهات المستهدفة دون وجه حق و نشر الاشاعات والافكار المنحرفة.

وتتفاقم قضـية التطرف في أي مجتمع نتيجة عجز النخب والمؤسـسـات الرسـمية عن اسـتخدام آليات الخطاب الديني المعاصر القادر على استيعاب و توفير فضاءات للتعارف والمناقشة والحوار ومن ثم الإقناع، كما يجب على جميع المؤسسات المعنية بالتربية سواء المقصودة أو غير المقصودة البحث عن برامج إنمائية وعلاجية متنوعة على كافة المستويات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية وغيرها.

ونظرًا للتغيرات التي طرأت على واقع المجتمعات، وانطلاقًا من أهمية الفكر الديني ودوره الرائد في توجيه سلوك الأفراد وتشكيل فكرهم بطريقة تتلاءم مع المرجعية الدينية والفكرية للمجتمع العربي والإسلامي والتي تنطلق من هويته المتفردة، تبنّت مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مناقشة القضايا التي تتصل بواقع هذا المجتمع ومعالجتها، وطرح الرؤى والأفكار الداعمة للنهوض به، حفاظًا عليه من الأفكار المتطرفة وإكسابه القدرة على مسايرة التقدم.

ومن المؤسسات الرسمية التي تناولت ظاهرة التطرف و التى يقع على عاتقها قضية تجديد الخطاب الديني وما زالت تتناول وتقدم خطاباً دينياً وتربوياً معتدلاً من خلال تطبيق آليات جديدة للخطاب الديني عن طريق التحدث بلغة العصر ومخاطبة كل مجتمع بما يفهمه، وبما يحتاج إليه، والتحدث بلغة كل جماعة لنشر تعاليم الإسلام في كل ربوع العالم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والذي من أهم أهدافه تربية الأفراد في المجتمع الإسلامي وتوجيه السلوك المجتمعي توجيهاً صحيحاً ذو مرجعية إسلامية سمحة، ومن هنا جاءت **مبررات البحث** الحالي والتي من أهمها:

١. التعريف بأن الدين الإسلامي دين السماحة والسلام، وإظهار حقائقه وإبراز آثاره بين الشعوب كافة بما يكفل السعادة للناس في حياتهم.
٢. نشر الثقافة الإسلامية وسماحتها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وتنمية الوعي الديني لدى الأفراد والحفاظ عليهم من الانحراف الفكري والديني.
٣. التأكيد على أن الإسلام قد حرم التطرف والمغالاة والتشدد باعتبارهم أدوات لهدم استقرار المجتمعات والقضاء على تماسكها
٤. إظهار الصورة المستنيرة للفكر الإسلامي ووسطيته التي تظهر سماحة الإسلام وتبرز عطاءه الحضاري للإنسانية بما يكفل التعايش بين أبناء الرسالات السماوية ويكفل إقامة مجتمع إنساني يُظله السلام والعدل.
٥. إقامة جسور الحوار والتعاون المشترك والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والقيادات الإسلامية في جميع البلدان.
٦. تلبية لنتائج وتوصيات العديد من الدراسات المتخصصة في المجال بضرورة إعادة إحياء الخطاب الديني الوسطي ونشر قيم الإسلام السمحة.

مشكلة البحث:-

في ظل الظروف والوقائع والتحديات التي يمر بها العالم، بالإضافة إلى انتشار الفكر المادي وهيمنة الفكر المتطرف والتعصب على خطابات بعض الأفراد والجماعات والدول بالاضافة إلى تعرض المؤسسات الدينية المصرية في الأونه الأخيرة لحملة ممنهجة وصلت إلى تحميل تلك المؤسسات مسؤولية العنف العشوائي وتشجيع استخدام القوة لفرض الرأي بل تجاوزت هذه الحملة إلى تجريح ثوابت الإسلام والطعن في التراث الفكري (الذهبي ،٢٠٢٠، ٢٩٥) ، مما كان له أكبر الأثر على التوجهات الذهنية والفكرية التي تحرك

السلوك وتشكله ولذا فقد نادت دراسة (معمر ،٢٠١٠ ،٣٣١)، بضرورة توضيح موقف الإسلام من ظاهرة العنف والتطرف والمساهمة في رفع الوعي العربي و الإسلامي وإبراز دور الإسلام في إرساء قواعد عالمية لحماية البشر ونهضتهمكما أن الدين محرك أصيل وباعث قوي في تقويم الأفكار المنحرفة والفهم الخاطئ للأيديولوجيات التي شكلتها العوامل الاجتماعية المختلفة والأطر الفلسفية المادية المعادية للقيم الإنسانية السامية ولذا فقد فرضت التحديات المعاصرة أن يكون هناك خطاب ديني معاصر له آليات وأدوات يستطيع من خلالها مواجهة وصد مختلف العقبات التي تحول بينه وبين تحقيقه أهدافه وتحجبه عن مخاطبة وجدان الإنسان بل وتوجهه إلى الخير وتحقيق ذاته وثقافته (حني ،٢٠١٤، ٤) ، ومن هنا تلخصت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أهم الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء آليات تجديد الخطاب الديني؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال مناقشة الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم التطرف والأسباب المؤدية إليه؟

٢- ما مفهوم وآليات تجديد الخطاب الديني ؟

٣- ما الجهود التربوية لمواجهة ظاهرة التطرف في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ؟

٤- كيف يمكن تفعيل توصيات مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها التربوية في الواقع المعاصر لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء تحقيق آليات تجديد الخطاب الديني؟

هدف البحث:-

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أهم الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء آليات تجديد الخطاب الديني وكيفية تحقيقها في الواقع المعاصر.

حدود البحث:-

تمثلت حدود البحث في الآتي:

١- الحد الزمني: أعداد المؤتمرات التي أصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٢م.

٢- الحد الموضوعي: الكشف عن أهم الجهود التربوية التي قدمتها مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف.

منهج البحث:-

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أهم المناهج التى لا تكتفي بوصف الظاهرة موضع الدراسة بل تهدف إلى تحليلها واقتراح الأساليب التي يمكن اتباعها للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها .ولذا فهو المنهج المناسب لتحليل ودراسة القضايا الرئيسة والأفكار والمفاهيم المتعلقة بالظواهر المختلفة (عبدالحميد و كاظم ، ١٩٧٨، ١٣٦) كظاهرة التطرف من خلال الاستعانة بمؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها التربوية والإفادة منها في تنمية الوعي الإنسانى في ضوء آليات تجديد الخطاب الديني.

الدراسات السابقة:-

تناول البحث الحالي عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة والتي يتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:-

هدفت دراسة **(الشال ٢٠٢٢)** إلى التعرف على مفهوم التطرف الديني وجذوره التاريخية ودوافعه، بالإضافة إلى استخلاص رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات حول مواجهة هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي، كما توصلت الدراسة إلى من أسباب التطرف الديني هو الخلل في البنية المعرفية والثقافية السائدة في المجتمع والتي ينمو فيها السلوك المنحرف بصورة كبيرة، مما يتطلب تضافر جميع جهود مؤسسات المجتمع لمواجهة هذه الظاهرة.

بينما سعت دراسة **(المعمري ٢٠٢٠)** إلى تحديد مفهوم التطرف ومخاطره، بالإضافة إلى بيان دور المؤسسات التعليمية في مواجهة هذه الظاهرة، وأيضًا إبراز دور الوسطية في تعزيز الأمن الفكري واستقراره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، كما توصلت إلى أن تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والأمنية يمثل دورًا مهمًا، حيث إن الأمن مسئولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليست المؤسسة الأمنية وحدها.

وهدفت دراسة **(الغنانيم ٢٠١٩)** إلى الوقوف على حقيقة الغلو والتطرف والأسباب المؤدية إلى الوقوع فيهما، ومناقشة الطرق التي تحد من هذه الظواهر السلبية في المجتمعات وموقف الإسلام منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما توصلت إلى أن التطرف له أساليب متعددة تهدف إلى تقديم صورة مغلوطة عن الدين الحنيف.

وكشفت دراسة **(حميد وهاشم ٢٠١٩)** عن التطورات التي أسهمت في بلورة وصعود مستوى الكراهية ضد الأقليات الأخرى في الدول الغربية وتصاعد أحزاب اليمين المتطرف المتبني لخطاب العنصرية والشعبوية، واستخدمت الدراسة المنهجين التاريخي والاستقرائي، كما توصلت إلى أن الصورة النمطية للأفكار المتطرفة قد أخذت اتجاهات أكثر دموية وساهمت في بناء الإرهاب الفردي وتبني خطاب العنصرية والكراهية ورفض الآخر.

كما هدفت دراسة **(آل عالية، النّوح وبديوي ٢٠١٧)** إلى الكشف عن مظاهر الغلو والتطرف لدى الشباب كما يراها معلمو التربية الإسلامية، وإبراز دور هؤلاء المعلمين في مواجهة هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما توصلت إلى أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد مجتمع البحث على أهم مظاهر الغلو والتطرف لدى الشباب كما يراها معلمو التربية الإسلامية.

وقد هدفت دراسة (حسين ،٢٠١٧) إلى الكشف عن المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري باستخدام المنهج الوصفي من خلال التعريف بمفهـــوم الخطاب الديني الإسلامي، وأهميته، وأهدافه، وآليات تجديده، وتوضيح مفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وأهدافه، وبيان مكونات منظومة الأمن الفكري، ودور الخطاب الديني الإسلامي فيها، وأيضا تحديد المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتحقيق الأمن الفكري من خلال المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة **(Youngblood 2020)** إلى الكشف عن أيديولوجية اليمين المتطرف، والأسباب التي أدت إلى انتشار التطرف اليميني في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٧، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما أشارت النتائج إلى أن أنماط التطرف اليميني في الولايات المتحدة يعزز من انتشار أيديولوجيتها المتطرفة كل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعضوية المجموعة، مما يشير إلى أن التنظيم عبر الإنترنت والتنظيم المادي لا يزال أدوات تجنيد أساسية للحركة اليمينية المتطرفة.

وسعت دراسة **(Al Ghammary 2016)** إلى معالجة التصورات غير المكتملة أو غير الدقيقة لسياسة عمان تجاه قضية التطرف، وكذلك سد الثغرات في الأدبيات التي تتناول هذه القضية، كما حاولت إلقاء الضوء على الأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج التفسيري النوعي وإجراء المقابلات الشخصية، كما توصلت الدراسة إلى أنه من المهم على المستوى المجتمعي تعميق الحوار بين النخب وعلماء

الدين، وأيضًا تقوية العلاقات الاجتماعية بين المواطنين والتي يمكن أن تتحقق من خلال مشاركة الكثير من الشباب في معظم الأنشطة المختلفة، الاقتصادية والثقافية والرياضية...إلخ.

بينما هدفت دراسة **(Davydov 2015)** التعرف إلى أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منه بالاعتماد على المؤسسات التربوية، و تم اختيار عينة من الخبراء التربية ومكافحة التطرف بلغت (٧٠) خبيراً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، ومنها أيضًا النمط المتساهل في تنشئة الأطفال لدى الأسرة، وتأثير الأحزاب والجهات السياسية، ووسائل الإعلام، والتأثر بالثقافات الأخرى، وإمكانية الحصول على المال من التطرف، القصور في أدوار المؤسسات التربوية، انخفاض ثقافة التسامح في المجتمع، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين، وتمثلت أدوار المؤسسات التربوية المأمولة في الوقاية من التطرف بمعالجة أسباب التطرف التي أظهرتها نتائج الدراسة، ذلك بتعزيز الجانب الثقافي، والتعليمي، والاعتماد على وسائل الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي والديني، وتحسين النواحي الاقتصادية بمعالجة البطالة في المقام الأول.

التعليق على الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت ظاهرة التطرف، وبحثت بعضها دور الشريعة في الحد من انتشار هذه الظاهرة، بينما تناول البعض الآخر دور المؤسسات التربوية في مواجهتها، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها تتناول قضية التطرف في عمومها وآليات تجديد الخطاب الديني ، لكنها انفردت عن الدراسات السابقة بالبحث عن دور التربية في مواجهة ظاهرة التطرف كما عرضته وتناولته مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والاستفادة منها في تنمية الوعي الإنساني من خلال تفعيل آليات تجديد الخطاب الديني، وذلك لما يتميز به المجلس من فكر وسطي ومعتدل ويتبنى خطاباً واعياً ومستنيراً، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة وفي توضيح كيفية التأصيل لقضية التطرف بشكل عام، وذلك لبناء الإنسان المستنير القادرعلى مواجهة التحديات بكافة أشكالها.

مصطلحات البحث

تضمن البحث الحالي المصطلحات الآتية:

التطرف Extremism:

عرفه **البعض** بأنه: المبالغة في تمسك الشخص بجملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أو عقائدية أو اقتصادية أو دينية أو فنية و الإعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة، مما يخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي

الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات الاجتماعية التي تجعله فرداً منتجاً(القحطاني، ٢٠٢٠، ٦٣٢).

وعرفه البحث الحالي **إجرائياً** بأنه: نسق فكري يحمل أبعاداً متعددة من التوجهات المنحرفة على الصعيد السياسي والثقافي والديني، ويرمي هذا النسق إلى تبني الانحرافات والمفاهيم الخاطئة لدى الشخص نتيجة للعوامل المختلفة التي أثرت على شخصيته، مما يهدد السلم العام واستقرار المجتمعات.

الجهود التربوية Educational efforts:-

عرفها البحث الحالي **بأنها :** مجموعة العمليات والممارسات والبرامج والأنشطة التي يقدمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لتربية الأفراد وتهذيب سلوكهم وتنمية فكرهم بما يتوافق مع صحيح الدين والقيم المجتمعية للدولة الوطنية لمواجهة التحديات المختلفة.

المضامين التربوية Educational contents:-

عرفها البحث الحالي **بأنها** : مجموعة المفاهيم و المبادئ والآراء والأسس والأساليب التربوية التي تضمنتها بحوث مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية و التى من شأنها توضيح صحيح الدين في القضايا المختلفة ومنها قضية التطرف تحقيقاً للأهداف التربوية المرغوب فيها بين الأفراد.

تجديد الخطاب الديني Renewing religious discourse:-

عرفه البحث الحالي إجراءيًا بأنه : محاولة نشر تعاليم الدين الإسلامي بلغة العصر ومخاطبة كل مجتمع بما يفهمه، وبما يحتاج إليه، والتحدث بلغة كل جماعة لنشر تلك التعاليم في كل ربوع العالم، لأنه دين عالمي.

آليات Mechanisms:-

هي الوسائل و الإمكانيات التي يجب الإلتزام بها.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية The Supreme Council for Islamic Affairs:-

أحد القطاعات التابعة لوزارة الأوقاف المصرية ، أُنشىء عام ١٩٦٠م ، بغرض تقديم ثقافة الإسلام الوسطية المعتدلة و المستنيرة للمسلمين في مصر و العالم العربي و الإسلامي وكل المعنيين بالثقافة الإسلامية ويُقيم المجتمع على أسس سليمة تراعي حق الفرد ولا تهمل شأن الجماعة. (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،٢٠٢٣)

خطة السير في البحث:-

سار البحث الحالي وفق المخطط الآتي:

١. التمهيد: ويشمل المقدمة والأهمية ومشكلة البحث والهدف من البحث وحدوده والمنهج المستخدم والدراسات السابقة والمصطلحات الواردة في البحث.

٢. المبحث الأول: ظاهرة التطرف- المفهوم و الأسباب.

٣. المبحث الثاني : مفهوم و آليات تجديد الخطاب الديني

٤. المبحث الثالث: الجهود التربوية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٥. المبحث الرابع :كيفية تفعيل توصيات مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها التربوية في الواقع المعاصر لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء تحقيق آليات تجديد الخطاب الديني .

٦. الخاتمة: والتي تشتمل على نتائج البحث وتوصياته.

وفيما يلي توضيح ومناقشة هذه المباحث:

المبحث الأول: ظاهرة التطرف – المفهوم والدوافع:-

تعددت تعريفات التطرف بحسب نسبية المعنى اللغوي للفظ، والبنية الاجتماعية للشخص المتطرف، وقد عرض البحث الحالي لمفهوم التطرف في اللغة والاصطلاح كما يأتي:

في اللغة: التطرَف، بالفتح، الناحية من النواحي والطائفة من الشيء(ابن منظور، ١٨٨٢، ٢٦٥٩). والتطرُّف هو: المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمّر للفرد أو الجماعة.(عمر، ٢٠٠٨، ١٣٩٦)

وفي الاصطلاح: يعرف التطرف بأنه: مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال والتوسط، زيادة أو نقصاناً، وهو اتخاذ موقف متشدد إزاء فكر أو أيديولوجية في قضية ما، أو محاولة خلق نوع من التعصب الديني في البيئة المجتمعية، وهو على مظاهر عدة، فهناك تطرف الأفراد وتطرف الجماعات وتطرف الدولة(عثمان، ٢٠١٧، ٣).

وهو أيضًا: أسلوب استجابة يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية السائدة في المجتمع ومعبراً عنه بالسلبية أو الانسحاب بتبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى حد استخدام العنف والاصطدام بالمجتمع(الطنطاوي وآخرون، ٢٠١٦، ٦).

ولفهم ظاهرة التطرف لابد من إبراز الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة، والتي منها(العصيمي، ٢٠١٨، ٣٣٧):

- الفهم الخاطئ لأحكام الدين.
- الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع والإنتاج.
- الافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة.
- الدافع الاقتصادي والمتمثل في الفقر والتهميش وصعوبة المعيشة.
- ضعف ظاهرة الانتماء الوطني.

كما أن من أهم أسباب التطرف، الخلل في التنشئة الاجتماعية، والإحباط الناتج عن المشكلات الاجتماعية والأسرية، وعدم وجود مجالات مناسبة يمكن من خلالها امتصاص طاقات الشباب، والبطالة التي تجعل الشباب عرضة للفكر المتطرف، والفقر الذي تعانيه بعض المجتمعات، ويجعلها بيئة خصبة لنشر الأفكار المتطرفة والمتشددة، وغياب العدالة الاقتصادية في المجتمع، والفساد والاحتكار والاستغلال، بالإضافة إلى التهميش السياسي أو الطائفي أو العرقي لإحدى فئات المجتمع، الذي يدفع أفراد هذه الفئة إلى استخدام العنف في مواجهة الدولة، وعدم إعطاء هامش من الحرية لفئات المجتمع للتعبير عن آرائها ومواقفها، وانتهاك حقوق الإنسان(السويدي، ٢٠١٩، ١٢٠-١٢١).

ومن هنا يكون التطرف نقيضاً للاعتدال والوسطية، كما يؤدي التطرف أحياناً عندما يترجم لسلوك واقعي إلى اللجوء لأعمال العنف والخروج على القيم المجتمعية، والذي من شأنه أن ينال من استقرار المجتمع وتماسكه، وليس هذا على الصعيد العربي والإسلامي فقط، حيث إن للتطرف أشكالاً كثيرة: فمنه التطرف العلماني و المادي و الإلحادي الذي يؤدي إلى محاربة كل أشكال التدين في المجتمع وإلغاء الدين من كل المظاهر المجتمعية، ومنه التطرف المسيحي الذي يمثله اليمين المتطرف في أوروبا والذي يعمل على إقصاء كل الآراء المغايرة، ومنه التطرف اليهودي والمتمثل في الحركة الصهيونية والماسونية العالمية.

المبحث الثاني :مفهوم تجديد الخطاب الديني :-

والمقصود بتجديد الخطاب الديني في إطار هذا البحث هو عملية النهوض بالخطاب الديني وتعاون كل مؤسسات المجتمع بكل أشكالها وأنواعها وسائر تخصصاتها في عملية التطوير، لأن الدين لا غني عنه، فلا بد منه في كل مناحي حياتنا بما يواكب متطلبات العصـــر في نشـــر الخطاب الديني المعتدل وتوجيه المجتمعات البشرية إلى الحق والعدل والخير والسلام، وتعاون المؤسسات في نشر الخطاب الديني وضرورة إيجاده في كل المؤسسات وقطاعات المجتمع، لأنه دون الدين لا تصلح الأمة ولا تنهض.(هاشم، ٢٠١٥، ٦٣)

وقد اصبحت الحاجة إلي تجديد الخطاب الديني ضرورة ملحة في عصرنا هذا، لكثرة التحديات التي تواجهنا ،في ظل الهجمات الشرسة التي تشهدها المنطقة،والتي تستوجب التخلص من الأفكار المغلوطة كي نحافظ علي هويتنا، وإسلامنا الصحيح الذي يمتلك من المرونة ما يجعله مسايراً لكل الأزمان،ومنسجماً مع كل المستجدات، وقادراً علي استيعاب كل الاحتياجات البشرية والإنسانية في كل مكان، إسلامنا دين تجديد لكن للأسف هؤلاء المدعون الذين نصبوا أنفسهم أوصياء عليه، هم من يقفون حائلاً بينه وبين المعاصرة والتجديد والإصلاح.

وهناك من يرى أن تجديد الخطاب الديني لا يعني إلغاء ثوابت الدين.. فالأحكام الشرعية قسمان، قسم ثابت لا يمكن تغييره وهو ما يعرف بالثوابت، مثلما شرعه الله من الأحكام المتعلقة بأركان الإسلام وتحريم الزنى والقتل، وهناك قسم ثان متغير يبنى على حسب تغير الزمان والمكان والشخص والحادثة.. وهذا النوع من الأحكام المرجع فيه إلى الفقهاء في كل عصر، يجتهدون في اختيار ما يناسب حال الناس وظروفهم وبيئتهم.. وهذا النوع من الأحكام هو ما يمكن أن يناله التجديد بما يلاءم حال الناس، ويخرجهم من الغلو والتشدد إلى المرونة والسعة، بحيث يختار العلماء من الأقوال أيسرها وأكثرها ملاءمة لحال الناس وظروفهم، كما أن الخطاب الديني يعني مخاطبة الناس باللغة التي يفهمونها وعرض الإسلام على أنه مجموعة من التكاليف والأحكام الشرعية التي من شأنها الارتقاء بسلوك البشر نحو الأفضل، وأنها موضوعة للابتلاء والاختبار من الله سبحانه وتعالى، وليست لتعذيب البشر أو إيقاعهم في الحرج والمشقة.(منصور، ٢٠١٥، ٦)

ولا شـك أن تحديث الخطاب الديني إنما يتطلب التحدث بلغة العصـر ومخاطبة كل مجتمع بما يفهمه، وبما يحتاج إليه، والتحدث بلغة كل جماعة لنشر تعاليم الإسلام في كل ربوع العالم، لأنه دين عالمي.

آليات تجديد الخطاب الديني المعاصر:

للخطاب مجموعة من الآليات والأدوات التى تساعده على مواجهة وصد مختلف العقبات التى تحول بينه وبين تحقيقه أهدافه وتحجبه عن مخاطبة وجدان الإنسان بل وتوجهه إلى الخير وتحقيق ذاته وثقافته،كما أن آليات تجديد الخطاب الديني هى أحد أهم السبل في نشر تعاليم الدين الإسلامي بلغة العصر لمواجهة الفكر المتطرف ، لذلك على الخطاب الديني المعاصر أن يكون : (الكندري،٢٠٠٨، ١٢)، (حسين ،٢٠١٧، ١٢٦)

١-خطاب متحضر : يرتكز على المبدأ الحضاري في الخطاب الديني ليكون آلية هامة لرفع التحدي والرد على الهجمات المتكررة عليه، فهذا الخطاب من صميم الدعوة الإسلامية التي تسعى إلى تيسير ما يعترض حياة الناس من صعوبات بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، والتكيف مع ظروف العصر والتطور والتفتح على العوالم كلها والتعايش معها وفق أسلوب حضاري راق يعكس تحضر الإسلامّ والمسلمين منذ فجر التاريخ، فالحوار الجاد والملتزم يغير الكثير من المفاهيم المغلوطة عن الآخر ويبعث الأمل في النفوس نحو عيش في مجتمع تسوده المودة والإخاء والعدل والمساواة والحرية بين أبناء الوطن الواحد.

٢-خطاب عالمي: يحتاج الخطاب الديني في عصرنا إلى أن يتماشى مع متطلبات الإنسان في العصر الحالي بدون التنازل أو المساس بجوهر الدين وأصوله. فيكون خطاباً منفتحاً على الأديان والثقافات العالمية، متواصلاً معها بكل الوسائل، لا يخشاها، ولا يصطدم معها، ولا يذوب فيها، بل يرتقي إلى نقدها بدون الوقوع في فخ التحفيز على الكراهية، وممارسة العنف المعنوي والفكري اعتماداً على تفسيرات خاطئة للنصوص، فالخطاب الديني يجب أن يسمو إلى منطق الحفاظ على الكرامات والحريات والعدل والمساواة. ويستطيع الخطاب الديني أن يعاصر الحدث دون أن يتأثّر بالمضمون ودون أن يخاف من الأفكار المستوردة ويكون حاضرا في جميع المستجدات، فيتماشى نصه وفكرته مع نفسية وواقع المتلقين. فالخطاب الديني يجب أن يتصدى لكل الضغوطات الخارجية والتيّارات الفكرية الغربية التي تؤثّر في وحدة الوطن ووحدة أبنائه، وتسعى لطمس هويته الدينية والثقافية والفكرية والمتمثلة في الآثار السلبية للعولمة. ولكنّه في الوقت ذاته يستطيع أن يخاطب الغرب بلغة يستطيع الغرب أن يفهمها ويعقلها ويضع لنفسه إستراتجية لتمرير أفكاره ومواقفه للآخر، ممّا يساهم في شرح الفكر الإسلامي وتوضيحه، وتصحيح الصور النمطية عن الإسلام وشعوبه .

٣-خطاب يواكب العصر: تحتاج شعوب المنطقة العربية إلى خطاب ديني معاصر يحاكي مشكلاتها وواقعها وفكرها ويبين موقفها ويكون وسيلة لتحصيل الإيمان الصحيح، دون أن يتعارض مع التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم خاصة في مجال الإعلاميات والسباق نحو التصنع والتسلح. . فالتكنولوجيا الحديثة هي ثورة عالمية لا يمكننا أن نتعامل معها بمنطق التجاهل، بل بمنطق الحكمة والدراية من أجل

المنفعة العامة، فالمجتمعات العربية بحاجة إلى نهضـــه فكرية علمية دينية اجتماعية وثقافية وتكنولوجية، هدفها استثمار ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لتعيد لها أمجادها الماضية من خلال التحلّي بأدوات العلم والمعرفة فهما الســـلاحان الأقوى لمواجهة التحديات المعاصـــرة. خاصـــة مع الإســـتفادة من التكنولوجيا وشبكات المعلومات لمواجهة الغزو الفكري والرد على المتطاولين على الإسلام ورموزه وتصحيح المفاهيم المغلوطة والرد على فتاوى الناس (حسين ، ٢٠١٧، ١٢٦) .

المبحث الثالث: الجهود التربوية لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ ٢٠٠٠م حتي ٢٠٢٢م:-

تناول المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مؤتمراته قضايا تربوية على جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والعقدية وغير ذلك من الجوانب التربوية التي تمس واقع الأفراد والمجتمعات، من أجل مسايرة المستجدات الطارئة والمستحدثات العصرية، وذلك لبناء الإنسان المستنير وبناء وعيه بما يكفل له المساهمة الفاعلة في النهوض بواقع مجتمعه وبنائه على نحو أفضل، وفيما يلي تصنيف لتلك الجهود التربوية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية و التى من شأنها مواجهة ظاهرة التطرف حيث يتحقق هذا الهدف على المستويات التالية :

أولاً: على المستوى العقدي . الإيماني:-

تعد قضية التدين قسمة رئيسة ومتأصلة في النفس الإنسانية، حيث ركز الإسلام على إنسانية الإنسان وتضمنها في نظامه التربوي والأخلاقي، وجعلها إنسانية فاعلة توجه السلوك الإنساني نحو الأهداف المطلوبة، وتحقيقاً لذلك فقد ركز الإسلام على الفطرة، حيث إنها تقود الإنسان نحو التكامل والدفع نحو التغيير المتواصل وعدم الجمود(جنتي، ٢٠٠٢، ١٦٣)، فالدين هو عماد الأنظمة التي تستند في النهاية إلي فضيلة أخلاقية مرتبطة بنموذج السماء(Robert, 2022).

ومن أجل ذلك تركزت جهود مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مناقشة القضايا من الجانب العقدي والإيماني في مؤتمراته والتى تعمل على نبذ العنف و التطرف من خلال:

١.**تأكيد الإيمان بالله تعالى وتوحيده،** حيث خوطب العقل الإنساني بخطاب ديني متجدد ومعاصر يهدف إلى تحقيق صحة السلوك الاعتقادي وما يترتب عليه من أمن في المجتمع متوافق مع الاعتقاد السليم الذي يخشى الله تعالى، كما هدف ذلك الخطاب إلى تحقيق صحة السلوك الأخلاقي أيضًا والدعوة إلى الالتزام بالاستقامة

وتنقية النفس من النقائص(أبو كريشة، ٢٠٠٨، ٩٤)، وفي ذلك يقول سبحانه: "قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ"(الرعد:١٦)، فالإيمان بالله الخالق هو العامل الأساسي في الاستخلاف وعمارة الحياة، ويترتب على ذلك حسن الخلق والعدل في العلاقات بين الناس، وبالتالي لا يقتصر دور هذا المبدأ الإيماني على تزكية الروح وتنقية المعتقد وتصحيح العبادة، وإنما يتعداه إلى العناية بالسلوك وأعمال الجوارح(عثمان، ٢٠٠٥، ٧٥٣). فالإيمان ترجمة واقعية للسلوك الإنساني، ومظهر لتزكية النفس الإنسانية، وتصحيح للعلاقات بين الناس واحترام الأفراد في معاملاتهم ومعايشتهم ضمن إطار السلم في الأرض.

٢ .**نشر وتطبيق المنهج الوسطي**، فمن سمات الشريعة الإسلامية أنها شريعة وسطية في كل نواحيها وجوانبها، ولتلك الوسطية آفاق عديدة تجعل الحياة البشرية متصفة بأوصاف الحق والخير والاعتدال والاتزان في معالجة مشكلات الحياة، فهناك وسطية في أبواب العقيدة والأخلاق والمعاملات، وسطية توازن بين الدنيا والآخرة(القاسم، ٢٠١٥، ١٢٨)، ولذلك فإن وسطية الحضارة الإسلامية انعكاس لوسطية القرآن الكريم وتوازنه وتعادله في خطاب الإنسان، والرؤية المتوازنة للثنائيات الكبرى التي يمكن تسخيرها لصالح الفرد والمجتمع(الطيب، ٢٠٠٣، ٦٧)، كما نص الإسلام على خاصية الوسطية لكونها إحدى خصائصه العامة وأبرز معالمه الرئيسة، فالوسطية منافية للتطرف والغلو، لأن كل مظهر من مظاهر التطرف يكون بعيدًا عن الوسط ونقيضاً له، حيث إن الوسطية تعني استقامة المنهج والبعد عن الميل والانحراف والتطرف(حسن، ٢٠١٧، ١٣٠)، قال سبحانه: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ"(سورة البقرة:آية ١٤٣).

٣ .**التأكيد على عالمية الدين الإسلامي**، حيث إن رسالة الإسلام رسالة عالمية بنص القرآن الكريم، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ" (سورة سبأ: آية ٢٨)، ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية شريعة عامة في الزمان والمكان، ولا تفرق بين البشر بسبب الجنس، أو اللغة، أو اللون(أبو طالب، ٢٠٠٦، ١٨٧)، ولذا تنفرد الحضارة الإسلامية بركائز إيمانية تلبي حاجات الفطرة الإنسانية، ونظرت إلى الإنسان لذاته المكرمة، ومن أجل ذلك كانت عالميتها لدوام مصدرها الإلهي الذي يراعي الإنسانية جميعها.

كما كانت عالمية الحضارة الإسلامية وإنسانيتها بتحقيق مقتضيات الفطرة من خلال أمرين(حجازي، ٢٠٠٥، ٤٥٥-٤٥٦):

- في موقف الإنسان تجاه ذاته أولاً من حيث إيمانه بالله تعالي وباليوم الآخر.

- فيما يدور بين الإنسان وبين غيره من علاقات، وما يقوم به من أنواع الأنشطة المتعددة، وما يقاس على الفرد يقاس على الأمة تجاه غيرها من الأمم، وفي علاقاتها معها في إطار من الوعي الاجتماعي الذي يزداد به نموه الثقافي رقياً.

ولذلك جاء الإسلام بعقيدة جامعة، هدفها الإنسان دون تفرقة، حيث إنها دعوة عالمية تهدم حواجز التعصب والعنصرية لأنها تتوجه بالعبادة إلى إله واحد، هو مصدر الرسالات السماوية كلها، والتزام مبادئ وقيم النهج العالمي الواحد لجميع الإنسانية(الجوزو، ١٩٩٨، ٢٠٨)، قال تعالى: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا"(سورة الأعراف: آية ١٥٨)، وقال سبحانه: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"(سورة الأنبياء:آية ١٠٧).

٤ .**إحياء مبدأ الاجتهاد** وتمكين العقل من أداء دوره كاملاً، حيث يتصف الإسلام بالثبات والمرونة معًا: ثبات على الأصول والكليات والأهداف والغايات، أما المرونة فتتمثل في الاجتهاد في الفروع والجزئيات التفصيلية وفي الشئون الدنيوية والأمور المستجدة والمستحدثة، فتتعلق بها الأحكام الشرعية القابلة للتغير حسب الظروف والأحوال والعلل والأسباب، وذلك من خلال الاجتهاد الذي يشمل الإجماع والقياس والمصادر التشريعية الفرعية الأخرى، كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف(صبري، ٢٠٠٧، ٩٢٠).

وقد أدى الاجتهاد في المقاصد الشرعية دورًا محوريًا وبناءً في التعبير عن هوية الإسلام في عقيدته وشريعته وأخلاقه وحضارته، ضمن به الحفاظ على الهوية الإسلامية، والثوابت الإيمانية والعملية، مما مكن للفرد والمجتمع والأمة أن تتابع مسيرة التقدم الروحي والمادي على السواء(الجندي، ٢٠١٠، ٧٣)، كما أهتم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالعمل على إحياء مبدأ الاجتهاد في الوقت الراهن، لكنه في صورة اجتهاد مؤسسي، بمعنى أنه يتم داخل مؤسسات بحثية لمدارسة العلوم الإسلامية والفقه الإسلامي للقيام بعدة أمور (أبو المجد، ٢٠٠١، ٥٤):

- معرفة مقاصد الشريعة في موضوع البحث واستقصاء آراء العلماء فيه بطريقة علمية.
- معرفة أحوال الناس معرفة قائمة على المشاهدة والتجربة والتحليل، مع متابعة الأمور المستجدة والمتغيرات والأحوال التي تستجيب لها الفتوى.
- ضرورة إعداد جيل من الكوادر و العلماء التي تدرك مقاصد الشرع، وأهمية تفكيك خطاب التطرف و العمل على نشر وسطية الإسلام وسماحته، و التجرد في الاجتهاد من أي ميول طائفية أو حزبية أو غيرها، مما قد يؤدي إلى تحريف الخطابعن مساره الصحيح.(المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، المؤتمر الدولي ٣٣)

فالاجتهاد والقياس من أنواع الإبداع المنضبط الذي لا تستغني عنه الشريعة، بل إنها سبيل كمال هذه الشريعة وصلاحيتها لقيادة الفكر الإنساني المتحرك بحركة الحياة زماناً ومكاناً، حيث جعل الله تعالى هذه الصلاحية ذاتية، وتتمثل في طبيعة هذه الشريعة المتجددة على سنن التدرج في المستحدثات الطارئة(هلالي، ٢٠٠٩، ١٠١)، وبقائها وخلودها وصلاحيتها لكل العصور والأماكن والأحوال، وإزالتها للركود الفكري بالاجتهاد الذي يناقض الجمود والتقليد، ويزيل معوقات التجديد التي تقوض حركة التقدم الحضاري.

٥.**تأصيل مبدأ الحرية الدينية والتعبدية**، حيث امتاز الإسلام باعترافه من حيث المبدأ بالرسالات السماوية السابقة، بل وتأكيد وحدتها في الأصول والأركان العامة(فراج، ٢٠٠٥، ٢٠٤)، قال تعالى: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ"(سورة الشورى:آية ١٣)، وانطلاقًا من ذلك، فإن كل إنسان له الحرية في الاعتقاد وممارسة شعائره دون إكراه أو ضغط له، فهذا يتنافي مع التعاليم الإسلامية التي رفضت الإكراه والإجبار في العقيدة، قال سبحانه: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"(سورة البقرة:آية ٢٥٦).

وقد ساوى الإسلام بين المسلم وغيره داخل المجتمع وتظهر هذه العدالة في(مندور، ٢٠١٤، ٧١١):

-أباح الإسلام الزواج من غير المسلمة، وأقر أن تظل الزوجة على دينها ولها كامل الحقوق على زوجها.

-أباح لغير المسلمين أن يتزوجوا أو يطلقوا وفقًا لدينهم.

-كفل الحرية الدينية لغير المسلم، وأباح لهم إقامة شعائرهم الدينية بحرية كاملة.

وكما حدد الإسلام وسائل الدعوة وآدابها، فإنه في نفس الوقت نها عن كل أساليب الإكراه والعنف، والتضليل في الدعوة إلى الله تعالى، قال سبحانه: "وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"(سورة الكهف:آية ٢٩)، ولذلك فإن أشكال العنف و التطرف الفكرى هي من أكبر صور الإساءة إلى وسطية الإسلام ،الذي يقوم على المجادلة بالحسنى، وحرية للحوار في إطار سلمي(أبو شعيشع، ٢٠١٨، ٢٦٧)، قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"(سورة النحل:آية ١٢٥).

٦.**المحافظة على المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمع**، حيث إن الأخلاق ذات أثر واضح في صلاح أمر الشعوب وانتظام أحوالها، والتعامل الحسن بين الناس ركيزة كبرى من ركائز التعايش السلمي، والأخلاق الحسنة لا تنبع إلا من الطبائع السليمة التي تلتزم الأدب والصدق والحق والخير، وقد عنيت رسالات الأنبياء جميعاً بمكارم الأخلاق وتزكية النفس والدعوة إلى التمسك بالفضيلة(الصالح، ٢٠١٥، ١٥٩)، وهكذا يظهر مدى

العناية التي توليها القيم الإسلامية لتحقيق الأمن في المجتمع من خلال حثها على احترام الإنسان ودمه وعرضه، ومواجهتها لكل صور الاعتداء، مما يسهم في تحقيق الطمأنينة والاستقرار للمجتمعات، والقضاء على ظواهر الفوضى التي تهدد أمن الناس واستقرارهم(حسين، ٢٠٠٨، ٤٠٠)، تحقيقاً لاستقامة الناس والتزامهم بالخلق القويم الذي ينعكس أثره على السلوك المجتمعي العام.

فالاستقامة اسم جامع لكل معاني الانضباط السلوكي والأخلاقي، وتشمل كل معاني الصلاح والانضباط، دينياً وفكرياً واجتماعيًا وسلوكياً، حيث إنها تعني الوفاء بحق الله تعالى وحق الخلق وحق النفس، والتحلي بمكارم الأخلاق التي تعد ركيزة أساسية في الدين وكانت الأخلاق غاية أسمى لبعثة ورسالة النبيρ(جمعة، ٢٠١٩، ٢٥١)، قال تعالى: "فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"(سورة هود:آية ١١٢)، وقال سبحانه: "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ"(سورة القلم:آية ٤).

٧.**مكافحة العنف والتطرف**، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة أفكار مغلوطة يصاحبها عدم الفهم الصحيح لمفهوم الدين، مما أدى إلى بروز تيارات التشدد مروجة أفكارها باسم الدين، واتخذت من الفكر المنحرف والمتطرف هدفاً للنيل من الوطن(عبدالرحمن، ٢٠١٩، ١٤٤)، وهذا الفكر المتطرف ينعكس على المجتمع في صورة العدوان الذي تمارسه الأفراد أو الجماعات أو الدول بغياً على الإنسان، لإشاعة الخوف والأذى والقتل بغير حق، وإلقاء الرعب بين الناس وترويعهم والنيل من حريتهم وأمنهم، كما يلحق الضرر بالبيئة والمرافق والممتلكات العامة أو الخاصة، وتعريض الموارد الوطنية والطبيعية للخطر(إبراهيم، ٢٠١٨، ٦٥)، وغير ذلك من أشكال العنف التي نها عنها الإسلام لما لها من أثر في نشر الفساد والتخريب والتدمير في الأرض، وتقويض حركة الإنتاج والتنمية في المجتمعات.

وقد أمر الإسلام بالسلام الذي هو أساسه والقائم عليه مبادئه، ودعت إليه توجهاته، والدعوة إليه والعمل على سيادته، لتمكين الأمن في المجتمع وتوجيه أفراده نحو العمل والبناء والإنتاج، وحفظ النفس والأموال والأعراض، وشيوع العدل والتسامح والتعاون والإخاء، حتى يصبح كل فرد في المجتمع آمناً وقد وضح الله سبحانه هذا الأمر في كتابه الكريم، حيث قال تعالى: "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"(سورة فصلت:آية ٣٤).

٨.**الإيمان بالتعدد والعمل على إقرار التسامح بين أفراد المجتمع**، فالتنوع والتعدد سنة أصيلة من سنن الله الكونية في الأرض، وذلك لحكمة ارتضـــاها ســـبحانه وتعالى في خلق عباده مختلفين متنوعين في هيئات

وأشـكال ولغات متعددة، لكل منهم ما يميزه عن الآخر، ولكلٍ ثقافته التي تصـور قيمه وأعرافه، ويؤكد القرآن الكريم هذه الحقيقة، حيث قال تعالى: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ"(سورة هود:آية ١١٨)، وقال سـبحانه: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِـنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ"(سورة الروم:آية ٢٢).

وانطلاقاً من سماحة الإسلام وقبوله للتنوع، فإن الوعي الحقيقي بما تشترك فيه الرسالات السماوية من أخلاقيات وقيم كفيل بجعل هذه الرسالات يوجهون جهودهم نحو الإقبال والتسابق على الخير بكل صوره، وأن الرابطة الإنسانية بين البشر جميعاً بغض النظر عن اختلافهم في القومية والدين والحضارة أقوى من أي شيء آخر، ولذلك يجب البحث عن القواسم المشتركة بين الجميع مهما كان الاختلاف في الدين أو الفكر أو الثقافة أو العادات أو التقاليد (عبدالرحمن، ٢٠١٥، ٤٩٠)، وذلك لأن هذه القواسم المشتركة بين الناس تعد نقطة تلاقي بينهم، حيث إنها تستوعب التعددية والتنوع الذي هو معيار الرقي الإنساني، ونقطة انطلاق للتكامل والإثراء الفكري والمعرفي تحقيقاً للتعارف والتفاعل وهو الهدف الرئيس من التنوع.

ثانيًا: على المستوى السياسي:-

إيماناً بأهمية الجانب السياسي ودوره في استقرار المجتمعات، وانطلاقاً من الظروف الدولية الراهنة والتغيرات السياسية الهائلة التي فرضت نفسها وبقوة على الساحة الدولية في الوقت المعاصر، وشكلت تحديات كبيرة أمام المجتمع العربي والإسلامي، تبنى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية طرح الرؤى والأبعاد المتعلقة بالجانب السياسي، وذلك لتوعية المجتمعات العربية والإسلامية بالتحديات الطارئة على ساحتهم، حفاظاً على وحدتها وتماسكها، وإقراراً للمبادئ السياسية الرشيدة التي تعمل على التوازن والاستقرار، وفيما يلي عرض لأهم الجهود السياسية في مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نبذ التطرف و الذى يتحقق على المستوى السياسي من خلال :

١ .توضيح مفهوم العولمة والهيمنة الدولية:

تسعى العولمة لفرض نموذج واحد يخدم مصالح دول معينة فقط، دون اعتبار لخصوصيات بعض الدول والشعوب، فقد أثرت العولمة على النظام الدولي بكامله، وقد كانت لهذه المتغيرات الدولية التأثير على العالم، حيث حاولت إدخال بعض الأفكار الأجنبية في المجتمع العربي والإسلامي، مما عمل على مضاعفة المشكلات في الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي(هاجر، ٢٠٠٦، ٤٨٧)، تحقيقاً للرغبة الملحة لدى الدول المهيمنة في فرض نظمها وقيمها على العالم واستبدالها بالنظم القائمة في الشرق الأوسط وفي العالم الإسلامي بصفة

عامة، وهي نظم تمثل، في نظرها، مصدراً للإرهاب الدولي وهو ما عبر عنه زعماء تلك الدول برسم خريطة جديدة للشرق الأوسط تقضي على النظم الإسلامية، سواء بتغيير نظم التعليم أو النظم الحاكمة أو إعادة تقسيمها سياسيًا(أبو طالب، ٢٠٠٣، ٥٣٦)، وذلك بغرض السيطرة والهيمنة من قبل دول محددة على بقية الأنظمة في الدول الأخرى، دون مراعاة لخصوصيتها واحترام لإرادتها السياسية والثقافية بعد أن كان التفاعل بين الحضارات مصدراً للتلاقي الثقافي والفكري يتم بإرادة ووعي الشعوب، أصبح صراعًا يتم فرضه بالقوة المسلحة دون احترام للمواثيق الدولية والأممية.

كما عملت القوى المسيطرة على ترويج فكر يحرض على الهيمنة والإقصاء والاستيلاء على المقدرات والثروات ورفض المخالف، لأهداف سياسية تحكمية تهدف إلى الإخضاع والسيطرة على الدول العربية والإسلامية من جانب قوى العولمة العالمية إحكاماً لخطتها في تركيع الشعوب الإسلامية، وتفتيت دولهم، وإضعاف مجتمعاتهم(الجندي، ٢٠١٨، ٤٤٩)، إما عن طريق القوة المسلحة والتدخل العسكري، وإما عن طريق ترويج بعض الأفكار الخاصة بسياستهم الاستعمارية، وإما عن طريق تجنيد بعض الأفراد من أبناء الدول المستهدفة للعمل على التخريب الداخلي فيها، وإسقاط المؤسسات الوطنية، وهدم الاستقرار في هذه الدول.

٢ .محاربة انتشار ظاهرة الإرهاب وضرورة مواجهتها:

إن ممارسة الإرهاب قد شهدت تغيراً كبيراً في العصر الحالي، وأن التعصب الواضح الذي يميز المنظمات الإرهابية عبر مجموعة من نظم المعتقدات هو جزء رئيس من هذا التغيير، كما تنفرد الممارسات الإرهابية في الوقت الحالي بالهجمات التي تزيد فيها معدلات الموت والدمار(أبو الهدى، ٢٠١٨، ١٨٦)، فضلاً عن وجود بعض الدول التي تقوم بالتمويل والدعم لهذه المنظمات، تحقيقاً لبعض الأغراض السياسية والانتماءات المذهبية.

وقد أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن هذه الممارسات تخالف منهج الإسلام وأصوله في حفظ مقومات الحياة، ومنها حفظ النفس والمال، و وعدم التفرقة في حفظ النفوس بين نفس وغيرها، لأن الإنسان بنيان الله تعالى، ولذلك فإن نفوس البشر جميعاً بدرجة سواء في ميزان حماية التشريع الإسلامي، لأن معنى النفس لا يقبل التجزئة(النجار، ٢٠٠٢، ٨٢٣)، قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا"(المائدة:٣٢).

كما أكد على أن احتمال استمرار ظاهرة الإرهاب مازال قائماً، ولذلك يجب مواجهة هذه الظاهرة واستخدام الآليات المناسبة لذلك، مما يستدعي إقامة ونشر الثقافة الدينية السوية التي تعمل على دحض فكرة العنف داخل العقول، ونشر الثقافة العلمية التي تمتد من حركة التفكير السوي، وذلك لأن ممارسة الإرهاب تنبع من

عدة أسباب، إما نفسية بمعنى أن طبيعة الأشخاص الإرهابيين تميل إلى العنف، أو الفهم الخاطئ لنصوص الشريعة، أو الشعور بالاعتداء على الأموال والأعراض والحقوق.

٣.تحقيق ونشر التعاون والسلام الدوليين:

لا يمكن أن يستمر العالم في عصر يتسم بالتهديد باستخدام السلاح والفناء الشامل إلا بإزالة جذور المنازعات التي يؤدي استمرارها إلى العنف، وبدون تلك الوسيلة لا يمكن أن يستمر السلام، ولذلك يجب على المجتمع الدولي أن ينشـــئ أنماطاً جديدة من التعاون وأن يقر مبادئ يمكنها أن تحكم الظروف الدولية المتغيرة(عبدالســـلام، ٢٠١٧، ١٨٧)، وإيجاد الســـبل التي عن طريقها يتحقق التعاون في المجتمع الدولي المعاصر عن طريق إزالة العوائق أمام السلام ومعالجة النقائض التي تحد من حركته، والتي إن توقفت كانت سببًا مباشراً في الانقياد نحو العنف والتدمير.

والدعوة إلى السلام الدائم دعوة متفق عليها في الأديان كلها، لأنها تستقي أصولها من مصدر واحد هو الله سبحانه وتعالى، إلا أن الدعوة إلى السلام ينبغي ألا تكون على إطلاقها، لأن دعائم السلام يجب أن تكون قائمة على العدل والإنصـــاف ودفع الظلم وإعادة الحقوق المغتصـــبة إلى أصـــحابها ودفع الأذى عن الناس، ولذلك فإن ضـــرورة الســـلام للإنســـان في الإســـلام تنبع من أنه دين يعدل بين الناس جميعاً في الحقوق والواجبات، ويؤمن بقبول الآخر والمختلف، صـوناً لحقوق الإنسـان واحترام إنسـانيته وآدميته واختياره، وتقديراً لمفاهيم الإنسانية، ولذلك تعد فلسفة السلم هي القضية الراسخة في الفكر الإسلامي(جمعة، ٢٠١٨، ٣٩)، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً"(سورة البقرة:آية ٢٠٨).

٤.إشاعة العدل في المجتمعات:

لقد حرم الإسـلام الظلم في كل صـوره وأشـكاله، وأمر بالعدل مع الأصـدقاء والأعداء في كل الأحوال، قال سبحانه "لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" (سورة المائدة:آية ٨)، فالعدل في الإسلام حق لكل إنسان بوصفه إنساناً دون تفرقة بين شخص وغيره(الدسوقي، ٢٠٠٤، ٦٠١)، قال تعالى: "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى" (سورة الأنعام:آية ١٥٢)، والعدل هو من أهم القيم السياسية في الشريعة الإســـلامية، وبه تتحقق مصـــالح الأفراد التي لا غنى عنها مهما تطورت الحياة وتغيرت الحضـــارات، لأنها توجب على الإنســـان رعاية العدل والإنصـــاف في الحكم والبعد عن الظلم، وتنقســـم العدالة إلى ثلاثة أقسام(الكزني، ٢٠٠٨، ٦٧٩):

-عدالة في حقوق وواجبات الأفراد بعضهم تجاه البعض.

-عدالة في حقوق الأفراد على الدولة والمجتمع.
-عدالة في حقوق الدولة والمجتمع على الأفراد.

كما أمر الإسلام بالبر والقسط أيضًا على المسالمين من أتباع الرسالات الأخرى، قال تعالى: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّـهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِـــطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ الْمُقْسِـــطِينَ"(ســـورة الممتحنة:آية ٨)، كما دعا إلى العدل المطلق مع الجميع(الأمين، ٢٠٠٣، ٧٢٨)، لأن العدل فريضة إنسانية تجب على الإنسان للإنسان، وهو أساس إنصاف المسلمين وغيرهم، كما أن العدل من الغايات الكبرى التي اتفقت عليها الشرائع السماوية وهو عدل دائم مستمر ما بقي الشرع والدين، أيًا كانت الأنظمة القائمة وصورها(العمار، ٢٠٠٦، ٦٧٥)، قال تعالى: "إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ"(سورة النحل:آية ٩٠).

٥.تأكيد مبدأ الحقوق والحريات الإنسانية:

تعد حماية حقوق الإنسـان من أهم المقاصـد التي تسـعى إليها البشـرية، وهو سـلوك حضـاري يريده الجميع، وقد تكفل الإسلام بجميع حقوق الإنسان ومصالحه انطلاقًا من الحفاظ على الكليات الخمس، النفس والعقل والدين والمال والنسل، وتشمل كافة الضروريات التي يحتاج إليها الإنسان، وذلك لصون كرامته وحفظ حقوقه(المسـيري، ٢٠٠٣، ٨٣٠)، حيث جاء الإسـلام ليطلق قدرات الإنسـان الروحية والعقلية والمهارية في طريق الحقيقة ومسار كفاحه الحر لبناء الحياة (عياد، ٢٠٠٤، ٨١٣).

وإقرار الإسلام لحقوق الإنسان قد سبق كل التشريعات الوضعية، وذلك للنظرة الإسلامية الشاملة لهذا المخلوق المكرم الذي يمثل محور البناء والتغيير والإصـــلاح، مما جعله كائناً حراً في اختياره وفعله وفق ما تمليه إرادته ونظرته للأمور والأشياء، ومن أجل ذلك أقر الإسلام له حقوقاً وأمر بالحفاظ عليها وعدم انتهاكها أو المسـاس بها وفق إطار التقريرات المتعلقة بحقوق الإنسـان في الرؤية الكلية الإسـلامية، كحقه في الحياة الآمنة، والحياة الكريمة، وحقه في التعليم، والعلاج، والعمل والحركة، والترشـــح وتولي المناصـــب وممارســـة الشعائر، وحريته في التنقل، وذلك تحقيقاً لإنسانيته السامية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بإطلاق إرادته الحرة.

٦.المحافظة على الدولة الوطنية وترسيخ الانتماء الوطني:

تعد قضـية الوعي بمشـروعية الدولة الوطنية، وضـرورة دعم صـمودها، والعمل على رقيها وتقدمها، أحد أهم دعائم الولاء والانتماء للوطن والحفاظ على أمنه، وتعتبر مشروعية الدولة الوطنية أصلاً راسخاً، لأن كل ما يدعم بناء الدولة وقوتها هو من صـــميم الاعتقاد الإيماني، وكل ما يؤدي إلى إفســـادها إنما يتعارض مع

القيم والمبادئ الدينية والوطنية، حيث إن الدولة الوطنية التي تقوم على مبادئ المواطنة والمســاواة وســيادة القانون وحقوق الإنسان تعد مخرجاً من الأزمات التي تواجه المجتمع(العبد، ٢٠١٨، ٣٩٧).

ولذلك تمثل حماية الأوطان مقصداً رئيساً من مقاصد الأديان ومن اللوازم الضرورية لحماية المصالح الشرعية، لأن تلك المصالح لا يمكن أن تقوم إلا على أرض محروسة من أهلها، وآمنة داخل حدودها، فإن الوطن إذا استبيحت حدوده، وانتشرت الفتن والفوضى بداخله، لا يمكن أن تستقيم مصالح الأفراد، ولهذا كان حفظ الوطن مقدماً على حفظ كافة المصالح، وكانت أولويته ثابتة لما يمثله من تلك الأهمية(النجار، ٢٠١٩، ٥٨٥)، ولذلك يجب التأكيد على احترام دستور الدولة وقوانينها، وأن لا تنشأ في الدول سلطات موازية لسلطة الدولة الوطنية أيًا كان مصدر هذه السلطات، لأن الدولة الوطنية تعد لواءً واحداً ينضوي في ظله كل الألوية الأخرى(جمعة، ٢٠١٧، ٩)، ومن أجل ذلك كان بناء الدولة الوطنية ودعم صمودها والحفاظ على تماسكها ووحدتها أمراً ضروريًا وواجباً دينياً مقدساً، لأنه في ظل قوة الدولة تتحقق مصالح الأفراد وأمنهم واستقرارهم ويتأكد لديهم الشعور بالولاء والانتماء للوطن الذي يحمل معه قيم الحق والخير والعدالة والسلام.

٧.التأكيد على المساواة الكاملة بين أفراد المجتمع:

كان من نتيجة اعتراف الإســلام بالمســيحية واليهودية أنه ســوى بين المســلمين وغيرهم في الحقوق والواجبات كأســاس للتنوع الديني، فالناس متســاوون في الأصــل والخلقة وكذلك متســاوون في الحقوق والواجبات(بباوي، ٢٠٠٣، ٧٧٨)، ومعيار التفاضل بينهم إنما يكون بالتقوى، قال تعالى: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"(الحجرات:١٣).

وتتسع المساواة لتشمل العديد من الجوانب المرتبطة بالحياة الإسلامية كالمساواة في الحقوق المدنية بما في ذلك الحقوق المرتبطة بالمواطنين من غير المسلمين، والمساواة في حق العمل والكسب، والمساواة بين الرجل والمرأة في الكرامة الإنسانية وأمام القانون، والمشاركة السياسية، كما أكد الإسلام على حق الملكية الفردية والجماعية باعتبار المال وسيلة لتحقيق غاية الله في بناء الحضارة الإنسانية، وبقدر تأكيد الإسلام على حقوق المنتمين إليه فإن المواطنة في المجتمعات الإسلامية واحدة حتى لغير المسلم بتأكيده على حق التمسك بالانتماء الديني لغير الإسلام(عياد، ٢٠٠٤، ٨١٣-٨١٤)، قال سبحانه: "أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"(سورة يونس:آية ٩٩).

وقد أكد الإسلام على المساواة التي تحقق العدالة في حرية منضبطة ومتوازنة، حتى يتمتع الفرد بكامل حقوقه العامة والخاصة، سياسية كانت أو مدنية، تأكيداً لشعور الفرد بقيمته وآدميته، وتطبيقياً لسيادة الدولة

في ظل قانون عادل يرعى مصـــالح الأفراد جميعهم تحت لواء الدولة الواحدة أو الوطن الواحد، والحفاظ على النسيج الاجتماعي للدولة حماية لأمنها السياسي واستقرارها وتماسكها.

ثالثًا: على المستوى الاقتصادي:-

نظرًا للدواعي والتحديات الاقتصادية التي أثرت بشكل مباشر على الجانب الاقتصادي للمجتمع العربي والإسـلامي، تبنى المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية رؤية فكرية للنهوض بالواقع الاقتصـادي للأمة العربية والإســـلامية، من خلال طرح ومناقشـــة ومعالجة الأفكار الخاصـــة بذلك الجانب، عملاً على ازدهار الدول العربية والإسـلامية وتقدمها، والأخذ بكافة سـبل التنمية فيها، وذلك لأن الاقتصـاد القوي يعد سـببًا رئيسـاً في تقدم الدولة وبقائها، وفيما يلي الجهود الاقتصـادية التي طرحتها مؤتمرات المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية والتى من شأنها الحد من التطرف، ومنها:

١ .تحقيق العدالة الاجتماعية وحفظ التوازن:

تقوم العدالة الاجتماعية بدور رئيس في تصحيح الاختلالات الناشئة عن الفروق الفردية والتفاوت الطبقي في الشـــئون المادية ومكانة الفرد في الهيئة الاجتماعية، مما ينتج عنه تأســـيس مجتمع يراعي المتطلبات الحياتية(الجندي، ٢٠٠٨، ٤٧١)، واستلزم الإسلام عدالة التوزيع رافضاً بقوة التفاوت الكبير بين الأفراد على مستوى المجتمع أو الدول من خلال وسائل عملت على ضبط التفاوت وحفظ التوازن ومنها(الفنجري، ٢٠٠٨، ٥١٦):

-عدم السماح بالثروة أو الغنى إلا بعد ضمان حد الكفاية لكل فرد، مع عدم السماح بكنز المال أو حبسه عن التداول.

-عدم السماح باستئثار أقلية بخيرات المجتمع، لما يؤدي ذلك إلى الظلم وتحكم الأقلية واستبدادها.

-إعادة التوزيع عند افتقاد التوازن، حيث يجب على الحاكم التدخل لإعادة التوازن في المجتمع.

٢ .التأكيد على أهمية الصناعة وحركة التنمية:

رغم امتلاك العديد من الدول العربية والإســـلامية لكثير من الثروات والمقومات، إلا إنها لم يحســـن استغلالها أو استخدامها أو تطويعها وإدراك قيمتها، وفي هذا الإطار تبرز الصـناعة كنشاط رئيس ضـروري للتقدم العلمي ومصـــاحب له، والتي تعمل على دفع الدول نحو الازدهار من خلال تحديد الأهداف الباعثة لنهضـة صـناعية منشودة وتقدم اجتماعي مطلوب(فوزي، ٢٠٠٣، ٤٧٦)، وذلك لأن من المبادئ الاقتصـادية أن الدول التي تسـعى لتحسـين ميزان المدفوعات من شـأنها العمل على إقامة الصـناعة، حيث إنها تقلل من الواردات وتزيد من الصادرات .

٣.التحفيز على الاستثمار وتنمية رأس المال:

أكد المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية على ضـرورة تسـهيل حركة رأس المال وحمايته من كل ما يهدده، مع كفالة حريته الكاملة في الدخول في مختلف مجالات الاســـتثمار، وحرية الخروج في الوقت الذي يحدده، وعدم فرض القيود على التحويلات والمدفوعات، وإتاحة الفرص لاتحادات العمال المختلفة والقطاع الخاص، وتقديم كل المزايا والتسهيلات المطلوبة بخفض الصعوبات الإدارية والبيروقراطية والموافقات السريعة لبدء الأعمال(خلاف، ٢٠٠٦، ٩١٣)، وذلك لأن المال هو عصب الحياة مع الإنسان لما كانت قوة المال لا تتحقق إلا بتنميته واسـتثماره، كما أن التشـجيع على الاسـتثمار في نظر الإسـلام ضـرورة قومية واجتماعية لتحقيق التماسك اجتماعياً وسـياسـياً، داخلياً وخارجياً، وهذا الأمر داخل في حيز الوجوب(واصـل، ٢٠٠١، ٥٣٦).

٤.ترشيد السلوك الاقتصادي والاعتدال بين الكسب والإنفاق:

حيث أكد المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية على ضـرورة وجود آلية تؤدي إلى ترشـيد السـلوك الاقتصـــادي للناس بالمحافظة على الموارد وتوجيهها للإشـــباع المفيد للمجتمع في عدالة وتوازن، وتبدأ هذه الآلية من ترشـيد رغبات الناس غير المحدودة وقصـرها على ما يفيد الإنســان والكون وفي حدود الاعتدال والقوامة، آلية لا تسـمح باسـتخدام الموارد في المظاهر والترف أو تبديدها، وآلية أخرى لحسـن توزيع الموارد على أبناء المجتمع، وهنا لابد من قيم ومثل أخلاقية تضـبط سلوك الناس، فلابد للاقتصـاد من الدين(عمر، ٢٠٠١، ٨١٢)، حيث يعمل الدين على ضـبط حركة الحياة واسـتمراريتها وفقًا لقيم ومثل عليا توجه السـلوك البشري وتصـرفاته في كل ما يتعرض له، ولاسيما الجانب الاقتصـادي، ضـبط سلوك الإنسان في الحصـول على المال، واقتصـاده في الإنفاق وإشباعه بما يؤدي حاجته دون إتلاف أو تبديد، قال تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا"(سورة الأعراف:آية ٣١).

٥.إبراز أهمية التشغيل والإنتاج:

حيث إن الإنتاج يعتمد على اليد العاملة، كما يعتمد على اســـتخدام المعدات الحديثة، وفي الاهتمام بالصـناعة اهتمام باليد العاملة وقدراتها ومهاراتها وأساليب حياتها، كما أن الربط بين التشـغيل وحركة الإنتاج يعمل على اسـتخدام العقل البشـري في أسـمى صـوره، لتطوير المعدات والتفكير في الارتقاء بمسـتواها يحفزه دائماً للبحث والمثابرة في طرق العمل، مما يؤدي إلى إنتاج ســـلع ومنتجات مختلفة تخلق مجالات للتجارة والخدمات المرتبطة بها، كما أن فيها مصـــادر نفع كثيرة لقطاعات كبيرة من الناس(فوزي، ٢٠٠٦، ٩٨٨)، بتوفير العديد من فرص العمل الذي يحد من البطالة، ذلك أن البطالة تعد مشـــكلة اقتصـــادية واجتماعية

وإنسانية تهدد بإهدار كل الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستهدفة، وهدم الدور الإيجابي للرفع من مستوى التشـــغيل ودعم قدرات المجتمعات التنموية(مشـــهور، ٢٠٠٦، ٩٥٢)، ويعد الإنتاج ترجمة واقعية للهدف الأسمى من الاستخلاف الإنساني وهو عمارة الأرض وتحقيق البناء والتقدم ودعم حركة التنمية والارتقاء بسبل الحياة ومعيشتها.

٦.إقرار الملكية العامة والخاصة:

أقر الإسلام الملكية الفردية، ووضع أمام الفرد سبل التملك والحصول على المال، وأعطى كل مجتهد جزاء اجتهاده من ثمرة الحياة، وفتح المجال أمام المنافســـة الشـــريفة والعمل على التفوق، وبذلك حقق تكافؤ الفرص بين الناس في هذه الميادين، ولا يكتفي الإسلام بإقرار الملكية الفردية وتيسير سبل الحصول عليها، بل أحاطها بالحماية من الاعتداء عليها (واصل، ٢٠١٠، ٩٨)، وحيث أن المال يحتل مركزاً رئيساً في الحياة البشرية، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو في حياة المجتمع، لذا يتوقف عليه النشاط الإنساني في جميع مجالات الحياة، ولذلك يجب على الإنسان أن يستثمر ماله في التنمية التي تعود بالنفع على الدولة وهذا هو المبدأ العام في الفقه الإسلامي(شامة، ٢٠٠٨، ٩١٣)، ومن هنا قرر الإسلام الأشكال المختلفة للملكية، فأقر الملكية الخاصـــة للأفراد والملكية العامة للجماعة وملكية الدولة وأعطاها حق التدخل في تنظيم الســـلوك الاقتصـــادي للأفراد والجماعات، وبين أن حرية الأفراد في الاكتســـاب في ظل نظم الاقتصـــاد الإســـلامي مضمونة ومكفولة.

٧.التأكيد على أهمية العمل وبناء المجتمعات:

نظرًا للتحديات التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية في مختلف المجالات، والتطورات المتسارعة في حضارة العلم والتكنولوجيا والاتصال، كل ذلك أوجب العمل، لأن العمل أحد وسائل الاستعداد وبذل الجهد، لكســب رهانات الأحداث ومواجهة تحدياتها، مما يمكن من الحفاظ على الاســتقلالية والمســاهمة الفاعلة في حضارة العصر، فالعمل سبيل للتنمية التي أكد عليها الإسلام وأمر بها الناس (الجندي، ٢٠١٠، ٩٦)، وقد ذكر القرآن في آيات التسخير ما يدل على ذلك، حيث قال سبحانه: "سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ"(الحج:٦٥)، وقال تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"(سورة الملك:آية ١٥)، فالعمل وجه من أوجه الاستخلاف في الأرض بإعمارها والسعي الدائم على بنائها، ومظهر من مظاهر الحضــارة بتحقيق رقيها ومدنيتها، واســتغلال للطاقات الكامنة والمواهب والقدرات الإبداعية وتوظيفها وحســن استخدامها، وقضــاء على الفقر والتراجع والمرض، وسبيل لإحداث التقدم المادي والمعنوي للمجتمع البشري، ودعم لركائز التنمية العمرانية والتطور في كل الجوانب الحياتية، مما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات.

رابعًا: على المستوى الثقافي:-

الثقافة مصـدر نماء العقل والمعرفة، ووسـيلة البناء الفكري في المجتمع باعتبارها حلقة متواصـلة من الخبرات والتجارب والمعارف والمفاهيم التي تمكن شـعباً ما من التفرد والتميز عن بقية الشـعوب، وهي أيضًـا بيئة خصـبة للتكامل والتلاقي بين الحضـارات الإنسـانية في مختلف جوانبها، وداعمة للغنى العقلي والثراء الفكري، ولذلك أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أهمية الجانب الثقافي ودوره في الحفاظ على وحدة وتماسـك الأمة العربية والإسـلامية وقوتها في مواجهة التحديات التى من بينها قضـية التطرف و التى يمكن مواجهتها من خلال:

١ .الاهتمام بالتراث:

أكد المجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية على أهمية التراث الإســـلامي في حياة الأمة العربية والإسلامية، إذ هو يعبر عن شخصيتها وتفردها، والأساس لبنائها حاضراً ومستقبلاً، حيث إنه يمثل الهوية الثقافية للأمة، والتي من دونها تضمحل وتتفكك داخلياً، وقد تندمج ثقافياً في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية المتباينة(المفتاح، ٢٠٠٩، ٧٣٣)، لذلك كان التراث قوة داعمة في مواجهة هيمنة النماذج الأخرى المغايرة للحضـــارة الإســـلامية، والحفاظ عليها من الخروج عن مســـار التغيرات، والحد من فاعليتها وتعطيل دورها في النهوض، فالتراث يضـع الأمة في تحمل المسـئولية تجاه المسـتقبل، مما يحقق مسـاهمة إيجابية في الإنجاز الإنساني بدلاً من حياة القهر والتبعية(بباوي، ٢٠٠٥، ٤٨٢)، ويشتمل التراث الإسلامي على النظم والمعارف والخبرات المســـتمدة من الدين الحنيف، كما يشـــمل جميع الفنون والمنجزات العلمية والحضارية والمواضع الإسلامية في مختلف الإنتاجيات الفكرية، وهو بذلك شأنه كشأن كل تراث فكري يحتاج إلى مراجعة(سيسي، ٢٠٠١، ١٢٥٤)، ليتم استخراج ما فيه من معارف وعلوم تقتضي مسايرة الواقع ومطابقة المستجدات الحضـارية في مختلف المجالات الحياتية ومواكبتها للقدرة على الإسـهام الفاعل والمؤثر في بناء واستشراف المستقبل للمجتمعات العربية والإسلامية ونبوغها في شتى الميادين العلمية والخلقية والحضارية.

٢ .الحفاظ على اللغة العربية وضرورة نهضتها:

تعتبر اللغة من أهم مقومات الهوية الثقافية للأمم والشـــعوب، فهي أداة التعبير عن فكر الجماعة ونشاطها الاجتماعي، وهي من أهم وسائل تحقيق الوحدة والتماسك فضلاً عن الانسجام الاجتماعي بين أبناء الجماعة وهي من أدوات التواصل بين الأجيال والحفاظ على التراث الثقافي، ويؤكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على دور اللغة العربية في بناء الحضارة، بأنه يقتضي الوقوف عند هذه اللغة في قوة قواعدها ودقة كلماتها ومرونة جملها وأســـاليبها وســـعة مجالها في التعبير عن كل ما يمس الحياة المادية والفنية، العلمية

والإنسـانية، العقدية والفكرية، كما واجهت الفكر والعلم والحضـارة بالترجمة والضـبط الاصـطلاحي، سـواء ما أنتجته المجتمعات العربية عبر التاريخ، أو ما تم نقله من إنتاج عالمي إليها، أو الاعتراف العالمي بهذه اللغة وميزاتها الفكرية والعلمية والحضارية ، وقد أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن تراجع اللغة العربية أمام اللغات الأجنبية يفرض ضـــرورة مضـــاعفة الجهود للنهوض باللغة العربية حتى تحتل مكاناً دولياً رائداً بجانب اللغات السائدة، وذلك من خلال (الكندي، ٢٠٠٣، ٢٩٣) :

-حسن تعليمها داخل العالم الإسلامي، وخاصة البلاد العربية.

-سرعة تعريب المصطلحات العلمية الجديدة حتى تجد لها مكاناً في وسائل نقل المعلومات.

ولذلك يجب ضـرورة وضـع سـياسـة لغوية واضـحة الهدف تسـهم في تنفيذها المؤسـسـات التعليمية والإعلامية، لأن بعض ما تقدمه وسائل الإعلام في الوطن العربي يتعارض مع ما تبنيه المدرسة، ومن شيوع اللهجات العامية في كل وسائل الإعلام وانتشار اللافتات باللغات الأجنبية داخل المجتمعات العربية(حجازي، ٢٠٠١، ١١٠٤)، والشعور بالخجل عند التحدث بها في بعض المواقف والمناسبات، مما يحتم ضـرورة قيام المؤسـسـات التربوية واللغوية بوضـع سـياسـة هادفة لمواجهة هذه الظواهر، حيث إن اللغة تعبير عن الكيان الوطني والشخصية الوطنية وهى أهم مظهر من مظاهر الثقافة الظاهرة.

٣.الحفاظ على الهوية الثقافية:

تواجه الأمة العربية والإسلامية بعض التحديات ولعل من أخطرها وأبعدها أثراً هي عولمة الثقافة التي فرضـتها الأمم القوية على غيرها من الدول والشـعوب باسـتعمال وسـائلها عابرة القارات من الإعلام والتأثير بالكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية بالصوت والصورة وشبكة المعلومات وغيرها(وهبة، ٢٠٠٧، ٢٥٥)، وأكد المجلس على الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة العربية والإسلامية بالأخذ في الاعتبار معالمها وخصـائصـها الآتية(أبو المجد، ٢٠٠١، ٥٥-٦٢):

-أنها ثقافة إيمانية، تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر.

-أنها ثقافة عقلانية تقوم على العلم، وتعتبر العقل أداة للمعرفة.

-أنها ثقافة إنسـانية قامت على الحرية والكرامة الإنسـانية والمسـاواة وتغاضـت عن عوارض الأصـل واللون واللغة والاعتقاد، وتعني بالحقوق والواجبات الإنسانية.

كما أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن مصطلح الهوية الثقافية للأمة ينعكس أيضاً على الثقافة الوطنية للدولة بمالها من خطاب ثقافي يتسـم بعدة خصـائص كالطرح المعتدل لقيم المواطنة ومراعاة

ضوابطها والطرح النهضوي الحضاري للدولة، واحترام الإنسان ومراعاة منظومة القيم الأخلاقية، وأيضاً مراعاة الثوابت الدينية وقيم المشاركة الوجدانية في بناء الوطن، والتأصيل الديني لروابط الانتماء الوطني في مواجهة التحديات الخارجية(أبو شـــنب، ٢٠١٩، ٢٥)، وذلك حفاظاً على ثوابت الوطن وقيمه من كل ما يهدده من أخطار لا تراعي خصـــوصـــيته وثقافته المتفردة، أو تراعي ثوابته الدينية والثقافية، من خلال تذويب الهوية الوطنية وتماهي قيمها وعاداتها ومحاولة تحريك ثوابتها الأصيلة واستبدالها.

٤ .تأكيد التعددية والتنوع الثقافي:

حيث أكد المجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية على أن التعددية هي الحل الأمثل لتجنب مشـــاكل الصراع والتضارب في الرؤى والأفكار والمعتقدات، وأنها لا تعني التسليم بنسق واحد من التفكير والسلوك، بل تعني أن يحتفظ كل طرف بخصائصه الذاتية ومقومات وجوده، ويمارس نشاطه الفكري أو الديني في إطار الحقوق والواجبات العامة التي كفلها الإســـلام بمضـــامينها المتوازنة التي تمنع من الاســـتيلاء على حقوق الآخرين، أو الإخلال بأمن المجتمع(ســـلوادي، ٢٠٠٤، ٥٢٠)، فالتنوع الثقافي تعبير عن روح المجتمعات، حيث يعكس القيم والمبادئ والمعتقدات التي تنبثق عنها وهو مصدر ثراء الحضارات التي هي نظام اجتماعي يعين الإنســـان على الزيادة في الإنتاج الثقافي، وقيامها على العقيدة والإيمان، والمنظومة الأخلاقية، وعلى منهج متماسك ومتكامل، وعلى تصور شامل للإنسان والكون والحياة(التويجري، ٢٠٠٥، ٣٣٨).

٥ .التفاعل والتلاقي مع الثقافات والحضارات الأخرى وبناء منظومة الحوار:

أراد الإسلام توحيد الأفراد والجماعات لا إخضاعها، وذلك في إطار الحوار والتوجه إلى الآخر، وبقي هذا الحوار هو القاعدة، فلكل أمة عقيدتها ومخزونها الثقافي، ولكل حضارة كلمتها وأسلوبها ومساهمتها، وقد كانت الحضارة الإسلامية حضارة التسامح والعدل، وساهمت في إغناء تجربة الحوار بين الحضارات بأسلوب عملي وســلوكي، وســاعية إلى عالمية إنســانية يبرز فيها الإنســان محور الكون(قبلان، ٢٠٠٧، ٣٠٧)، فالحوار ضــرورة لبيان صــورة الإســلام الســمحة وإزالة ســوء الفهم وتأزم العلاقات بين المســلمين وغيرهم، وذلك من خلال(الماص، ٢٠٠٧، ٥٢٥-٥٢٦):

-الاحترام المتبادل بين المسلمين ومع الآخرين والتعايش السلمي.

-قد يدفع الحوار الطرفين إلى التعاون المشترك.

-يساهم الحوار في وقف تبادل الاتهامات وتصفية الصراع و الحد من العنف و التطرف.

-الحوار وسيلة فعالة لتبادل المصالح والمنافع المشتركة وتبادل العلوم والمعارف.

ولذلك فإن التفاعل الحضـاري ضـرورة إنسـانية لابد منها لقيام الحضـارة وتقدم المجتمعات الإنسـانية وإشاعة السـلام والأمن من خلال اسـتلهام المشـتركات الإنسـانية العامة، والتقدم البشـري في مختلف المراحل والمجالات ليس إلا حصـــيلة للإبداع الفكري والتعاون، والاحتكاك بين المجتمعات والتفاعل بينها، والبعد عن الانغلاق والجمود(السايح، ٢٠٠٥، ٥٢١).

٦.حماية الحرية الفكرية والإبداعية:

خلق الله الإنسـان عاقلاً مفكراً يسـتطيع أن يقرر من نفسـه ولنفسـه وأن يميز الأشـياء، وتأكيداً على عقلانيته فهو مطـالب بـالتفكر والتعقل لإدراك الحكم والارتقاء بـالمعارف والعلوم واكتشـــاف أســـرار الكون ونواميســه، وقد أعطاه الله سـبحانه وتعالى الحرية في التفكير والتعبير عن رأيه، حيث أن كبت الرأي يعطل القوى والطاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار(شريف، ٢٠٠٤، ١٠١٦)، كما أكد المجلس الأعلى للشئون الإسـلامية على أن حرية الفكر والرأي مكفولة في الإسـلام وتعني حق الفرد في اختيار الرأي الذي يراه في أمر من الأمور العامة والخاصـــة، وأيضًـــا حقه في التعبير عن أفكاره ومشـــاعره، حيث أيقظ الإسلام العقل الإنساني وحرره من التقيد، وشجعه على حرية الرأي والتفكير(أبو الشيخ، ٢٠١٥، ١٩٩).

خامسًا: على المستوى البيئي

لقد عني المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالبيئة وأكد على أهميتها والحفاظ عليها من كل ضرر أو إتلاف أو إفســاد يلحق بها، حيث إن الحفاظ على البيئة والاعتناء بها واجب ديني وإنســاني يســتلزم القيام بوضــع الاســتراتيجيات والسـياسـات اللازمة للحماية البيئية، وذلك لما للبيئة من أثر مباشـر على الإنسـان الموجود في محيطها، واســتمراراً للجهود الدائمة للمجلس الأعلى للشــئون الإســلامية في مختلف المجالات الحياتية قامت الدراسة الحالية بعرض الجهود البيئية كما طرحتها مؤتمرات المجلس، وذلك فيما يلي:

١.أكد المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية على سـلامة البيئة وأهميتها، حيث إن كوكب الأرض هو موروث الإنسانية المشترك وهو يواجه مخاطر كثيرة من صنع الإنسان، خطر على الموارد الطبيعية، والبيئة الطبيعية، وخطر على أنواع النباتات والحيوانات، وخطر على الحياة البشرية نفسها، وقد نتج عن ذلك مظاهر تتمثل في انحصـــار الغطاء النباتي، وزحف الصـــحراء، وقلة المياه العذبة، وانتشـــار الجفاف، وظاهرة ارتفاع الحرارة(المهدي، ٢٠٠١، ١٢٣٩)، والأمراض الناتجة عن تلوث الماء والهواء، وتســريب الغازات الضـــارة بالإنسان، وانتشار العوادم السامة.

٢.كما تناول المجلس قضية التوازن البيئي وأكد على أن النظام البيئي يسير وفق توازن دقيق يضمن إعادة الحياة في عناصر البيئة المختلفة دون مخاطر أو مشاكل ، مما يؤدي إلى بقاء العناصر الحية وغير الحية في البيئة، وهذه العناصر (النحاس، ٢٠٠١، ٤٥٦):

النوع الأول: العناصر الحية وأهمها: الإنسان والنبات والحيوانات والطيور والبكتيريا وغيرها.

النوع الثاني: العناصر غير الحية وأهمها: الماء والهواء والتربة.

وعن هذا التوازن المحكم، عبر القرآن الكريم في الكثير من الآيات التي تدل على حسن التدبير الإلهي والإبداع الدقيق الذي يحقق التوازن المعجز في الخليقة، ومنها قوله تعالى: "وَكُلُّ شَـــيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ"(سـورة الرعد:آية ٨)، وقوله سبحانه: "وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَـيْءٍ مَوْزُونٍ"(سورة الحجر:آية ١٩)، وقال عز وجل: "وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا"(سورة الفرقان:آية ٢).

٣.ومن القضايا البيئية التي طرحها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأكد على خطورتها قضية المنتجات البيولوجية، فلم تعد المشكلات البيئية قاصرة على موضوعات النظافة والتشجير فقط، وإنما تخطت هذا التصور وامتد نطاقها، فأصبحت مسألة دولية تحتاج إلى تضافر كل القوى، ذلك أن البيئة مهددة بالمنتجات البيولوجية من أسلحة ومتفجرات، وعلى رأسها الأسلحة النووية، التي أصبحت من أكبر المخاطر التي تهدد وجود الإنسان وجعلته في قلق دائم لا من اندلاع الحروب النووية فقط، ولكن من تسرب الإشعاعات النووية التي تدمر الكائنات الحية المحيطة بها ونقل الأمراض والعلل الناتجة عن ذلك(شامة، ٢٠١٥، ٨٠٣-٨٠٤)، مما يعمل على إشاعة الفزع والاضطراب وإعاقة الإنسان عن الإسهام في البناء الحضاري، وذلك لانعدام الشعور بالأمن نتيجة الأخطار المحيطة به، والتي تهدد وجوده وبقاء الكائنات الأخرى من حوله.

٤.كما نها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن التخريب والتدمير للبيئة، حيث إن ذلك يتنافي مع أهداف الإسلام، وعلى رأس أهداف الإسلام إعمار الأرض بكل صور الخير، ومن أهم صور الإعمار في الأرض زراعتها، ومن صور الإعمار أيضًا إنشاء المؤسسات التعليمية والصحية والصناعية وغيرها وتجهيزها بما يعينها على أداء رسالتها ومهامها، كما أن من صور الإعمار إنشاء المدن وشق الطرق والميادين وإدخال المرافق كالكهرباء والمياه والغاز والنقل(أبو شعيشع، ٢٠١٥، ٦٢٧)، وقد قال سبحانه: "وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ"(سورة القصص:آية ٧٧)، وقال تعالى: "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا"(سورة هود:آية ٦١).

٥.وأكد المجلس أيضًا على قضية المياه وأهميتها ودورها في التنمية، حيث إن الأقطار العربية تعاني من نقص حاد في مصادر المياه، وخاصة أن معظم هذه المصادر تقع خارج حدودها الإقليمية، كما أن العديد

منها يعاني من مشـكلات الجفاف والتصـحر واعتمادها في غذائها على ما تسـتورده من الدول الأخرى، لذا يتطلب الأمر الإسـهام الجاد والفعال بتطوير تكنولوجيا المياه بأنواعها المختلفة لإيجاد الحلول المناسـبة لهذه المشـكلات قبل تفاقم آثارها على أمن وحياة المجتمعات(جريو، ٢٠٠٠، ٣٥٩)، وفي ذلك يؤكد القرآن الكريم أهمية الماء ودوره في الحفاظ على حياة الإنســـان وكل المخلوقات من حوله والإتيان بكل المنافع من ورائه، قال تعالى: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِـرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا"(سـورة النبأ:آيات١٤-١٦).

يتضح مما سبق، اهتمام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بقضايا البيئة، حيث تعتبر من أهم موضوعات العصـر الحديث فيما تثيره من ضـرورة حمايتها، ابتغاء توفير مناخ صـحي وحياة سـعيدة للإنسـان(النحاس، ٢٠٠١، ٤٥٣)، وقد اعتبرها الإسلام فريضة إلهية وضرورة إنسانية وواجبًا دينيًا مقدسًا وأعتبر الإعتداء عليها نوع من أنواع التطرف ، ولذا يجب أن يقوم الإنسان بمتطلبات حماية البيئة وصيانتها والحفاظ على نظافتها وما يترتب على ذلك من حماية الأنواع والكائنات وكل العناصر والمقومات الأساسية بها.

سادسًا: على المستوى التعليمي:-

يعد التعليم وسيلة المجتمع في التعبير عن فلسفته وأهدافه ونشرها بين الأفراد، وترسيخ الأهداف التي يتطلع المجتمع والدولة إلى تحقيقها إنما يكون عن طريق مؤسساته التربوية وفي مقدمتها المؤسسة التعليمية بما تشـتمل عليه من مناهج ومقررات وأنشـطة تقوم بدورها في تشـكيل الطلاب وبناء وعيهم وتوجيه سـلوكهم نحو ما يهدف إليه المجتمع الذي يعيشون في محيطه، ومن ثم، قام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بطرح القضايا التي تختص بالجانب التعليمي ومناقشتها في مؤتمراته إذ يعد التعليم هو السياج الذي يحمى الإنسان من الوقوع في براثن التطرف، وفي هذا الجانب جاءت جهود المجلس الأعلى للشئون الإسـلامية علي النحو التالى:

١.طرح المجلس الأعلى للشئون الإسلامية قضية الاهتمام بالمعلم ودوره الجاد في بناء وعي الطلاب، حيث إن المعلم هو المصدر الذي تصل من خلاله المعارف والمعلومات الصحيحة إلى الطلاب، ويكون المعلم من العناصـر الرئيسـة في التطبيع الاجتماعي يؤثر في طلابه عن طريق القدوة، وتشـجيع الاسـتجابات المرغوبة وتدعيمها، وتعد شـخصـية المعلم من العوامل الأسـاسـية في تشـكيل شـخصـية الطلاب والتأثير في اتجاهاتهم نحو التعلم(الحسيسي، ٢٠١٩، ٢٣٥)، حيث إنه عماد العملية التعليمية فلابد من تنمية قدراته في التعامل مع النشء والشباب، والجمع بين المعرفة العلمية وبين المهارات التربوية التي تنمي التفكير والإبداع والتواصل مع مصادر المعرفة(السمالوطي، ٢٠١٩، ٢٩٤)، من خلال تدريبه وإعداده بطريقة مستمرة وتمكينه من الحصول

على المعلومات وقدرته البحثية الأكاديمية بمادته وتخصصـه، وأيضًـا من الاطلاع ومعرفة أحدث الوسـائل والاستراتيجيات التدريبية المناسبة.

٢.أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على ضرورة تطوير المناهج التعليمية، حيث أصبح المنهج يشكل الإطار التربوي لإعداد الفرد المتوازن الذي يمثل كائناً لـه قدرته على الإســـهام في بناء المجتمع، وتتكون المناهج من غايات وأهداف يراد تحقيقها، ولتحقيقها يتم اختيار المحتوى وتنظيمه واســـتخدام نماذج محددة للتعلم والتدريس، كما يتضمن تقويم النتائج(رجب، ٢٠١٦، ٣٩٩)، وذلك لتحقيق التوافق في الروح والعقل بين المضـــمون الثقافي الحي وبين المضـــمون المعرفي، وفي غياب تلك التوافق يكون التناقض وتكريس حالة التخلف والتبعية(شمس الدين، ٢٠٠٠، ٦٩٤)، ولذا يجب تطوير المناهج بأساليب تتسم بالشمول والإعداد الســـابق للتنفيذ والتخطيط العلمي ولهذا ينبغي أن تشـــمل خطوات تطوير المناهج ما يأتي(حجر، ٢٠١٦، ٢٥٣):

–تهيئة المسئولين عن العملية التعليمية ذهنياً ونفسياً وعملياً لتقبل علمية التطوير والمشاركة فيه، ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام وبرامج التدريب والتوجيه دورًا أساسياً في تحقيق ذلك، من خلال طرح وسـائل الإعلام للتوجهات المستقبلية للتعليم وعائداتها على المجتمع ومتطلباته.

–تحديد التوجهات المستقبلية لسياسة النظام التعليمي وفلسفته، من خلال تشكيل مجلس قومي للتعليم يضم كوادر من رجال التعليم وأساتذة الجامعات، والخبراء في شئون التعليم، وهيئة ضمان جودة التعليم، والمسئولين السياسيين، والمسئولين عن التخطيط القومي.

–وضـــع برامج تقويم حديثة مبنية على أســـس علمية بحيث يشـــمل التقويم جميع جوانب العملية التعليمية، كسـياسـة النظام التعليمي وفلسـفته، الإدارة التربوية، والمقررات الدراسـية، والأنشـطة التربوية، وغير ذلك من عناصر العملية التعليمية.

٣.ضـرورة استيعاب التعلم للثقافة العلمية ومنجزات التكنولوجيا، حيث أن أهم ما يميز هذه الثقافة أنها تجعل مبادئ التفكير العلمي هي المعيار الذي يتناول به الإنسـان المعاصـر ما يعانيه من مشـكلات وما يقابله من تحديات، وهو الأمر الذي تنتهي معه الأفكار المسـبقة والشـائعات، وذلك يتطلب قيام مراكز البحث العلمي، داخل الجامعات وخارجها، بتحديد عناصر الثقافة العلمية المطلوبة وبيان أفضل أساليب استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما أن الثقافة العلمية تعمل على تنمية قدرات البحوث والتطوير مع بناء القدرة العلمية، وتحقق الترابط بين العلم والثقافة والتنمية، لذلك فإن الثقافة العلمية تتسم بالآتي(بدران، وحبيش، ٢٠٠٦، ٧١٧):

-تعتمد الثقافة العلمية في عمقها وحداثتها ودقتها على قوة وكفاءة منظومة العلم والتكنولوجيا، والثقافة العلمية جزء من الثقافة العامة للمجتمع، تعليماً وإعلاماً وتوعية.

-نشر الثقافة العلمية يقوم على قاعدة رئيسة هي الأخذ بمناهج العلم في التفكير والتخطيط، يصاحبها تنمية المعارف وأفكار الإنســـان العلمية وزيادة وعيه، ورقي مســـتواه الفكري والعقلي، وقدراته على الفهم والتحليل والتعبير.

-إن مهمة غرس الثقافة العلمية تأتي من خلال الاعتراف بسلطة اجتماعية وإعلامية للعلم، ووضع العلم بين الفعاليات الإنسانية، مما يؤدي إلى إيجاد لغة مشتركة بين العلم والإنسانيات وسائر جوانب الثقافة الأخرى، من دين وفلسفة وفن.

٤ .توفير المناخ الداعم للتعليم عن طريق تعزيز التعاون بين المنزل والمدرســـة والمجتمع من خلال تمكين الوالدين من المشـاركة في تعليم أطفالهم، وتعزيز الشـراكة بين الآباء والمعلمين، وتوفير فرص التفاعل بينهم من خلال تحديد احتياجات الآباء والاســتجابة لها، ومن خلال زيادة وعي المعلمين بالمهارات التي يمكن أن يســهم بها الآباء في تعليم أبنائهم، وتشــجيع العمل المشــترك في التخطيط وصــنع القرار والتقويم، وبالتالي الاستمرارية في تطوير العملية التعليمية بين المنزل والمجتمع والمدرسة(أبو الهدى، ٢٠١٩، ٢٧٨). بالإضافة إلى التخفيف من مركزية الإدارة التربوية، حيث إنها "تشـــكل أكبر المشـــكلات التي تواجه التربية العربية المعاصـــرة، إذ تجعل من الهيئات المدرســـية أدوات لتنفيذ تعليمات الجهاز المركزي وأوامره(وطفة، ٢٠٠٠، ٤٧).

٥ .أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على ضرورة مواصلة الجهود في الاهتمام بالبحث العلمي وتنميته، وخاصــة أن المجتمعات العربية والإســلامية تواجه في الوقت الحالي تحديات عديدة منها: الانفجار المعرفي الهائل في كافة المجالات، والثورة التكنولوجية التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، والاســتخدام الأمثل للمعلومات، والقضـايا والمشـكلات العالمية المعاصـرة مثل المشـكلات البيئية والسـكانية والصـحية وقضـايا التنمية(حجر، ٢٠١٦، ٢٥٢)، ولذلك يجب تضـــافر الجهود من أجل تقدم البحث العلمي ودوره في حل مشـكلات الواقع، والإسـهام بفعالية في دفع علمية التنمية، كما يجب أن يسـتند الإطار الاسـتراتيجي للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية على عدة مقومات، منها(شهاب، ٢٠٠٠، ٧٠٩-٧١٠):

-البحث العلمي ضرورة حياتية ووسيلة تقدم للمجتمعات، فيجب مشاركة الوزارات والمؤسسات به.

-يعد البحث العلمي استثماراً حقيقياً يحقق العائد المباشر على المجتمع ككل.

-البحث العلمي لا يتطور إلا بالتواصـــل الوثيق مع مراكز البحوث العالمية، من خلال هذا التواصـــل تكون المنافسة.

-يجب تطوير التكنولوجيا المحلية بطريقة تتلاءم مع البيئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

-عدم الفصل بين البحث العلمي والتنمية التكنولوجية، حيث إنهما عنصران متكاملان.

-تمكين فلسفة التعليم وجعلها رافداً أساسياً للبحث العلمي، ولذلك يجب تطوير التعليم القائم على تهيئة العقلية المناسبة للبحث العلمي والنمو التكنولوجي وهذا ما يتوفر في نظام التعليم الجديد ٢.٠.

كما توالت جهود المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية واهتمامه بقضـايا التعليم والبحث العلمي، وذلك لبناء الأفراد القادرين على تحقيق النهضـــة المجتمعية، حيث أن التعليم هو العامل الرئيس والفاعل في دفع حركة التنمية الحياتية في جميع مجالاتها السـياسـية والاقتصـادية والثقافية، وغيرها من الجوانب التي تشـغل المجتمعات الإنسانية، كما يعمل التعليم على إرساء سبل التعايش والتواصل الإنساني وتنمية العقل البشري وحمايته من الوقوع في التطرف الذى يهدد أمن وســـلامة المجتمع ويقوض حركته عن التقدم والإســـهام في النهضة الحضارية.

سابعاً: على المستوى الأسري . القرابي:-

انطلاقاً من مراعاة الإسلام للمجتمع الإنساني ودعمه للوحدة والتماسك بين أفراده، ونشر القيم الحميدة بين الناس، وإقامة المجتمع الواحد المؤسـس على بناء أخلاقي وإنسـاني يدعم ويؤصـل الاسـتقرار ويرسـخ الفضيلة وينبذ العادات السيئة التي تعمل على إحداث الخلل في المنظومة الأخلاقية والقيمية، قامت الدراسة الحالية بطرح الجهود الدائمة والمسـتمرة للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية في الحفاظ على وحدة المجتمع وحماية أفراده، وإقامة الكيان الأسري على أسس راسخة، ونشر التعاون والسلام بين الناس، وتعزيز انتمائهم الوطني وكلها عوامل من شأنها التصدى لظاهرة التطرف و الإنحراف عن الإنتماء الوطني، وفيما يلي عرض الجهود المختصة بالجانب الأسري- القرابي كما عرضها المجلس في مؤتمراته ومنها:

١ .حماية كيان الأسرة ودعم التواصل الأسري، فقد أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن الأسرة تعد من أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه، والأسرة الواعية هي التي تستطيع أن تؤدي دورًا إيجابيًا في التأثير على أبنائها من خلال أنماط التواصـــل مع أفرادها وإكســـابهم القيم الوســـطية الســـامية، كما أنها وحدة ديناميكية تهدف إلى نمو النشء نمواً اجتماعيًا من خلال التفاعل بين أفرادها، مما يؤدي دورًا حيوياً في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك(البنا، ٢٠١٩، ٤٢٤)، والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يمكن أن تحمي الفرد من اعتناق القيم السـلبية، حيث يمتد دورها إلى الدور الاجتماعي والثقافي

والتربوي والنفســـي، ولذلك يجب الاهتمام بإيجاد مقومات الأســـرة القوية لحماية أفرادها من خلال الإرشـــاد العلاجي في قضية الصراعات والمشكلات الزوجية، وأيضًا من خلال الإرشاد الإنمائي الذي يندرج ضمنه كل برامج التثقيف الصـــحي والنفســـي، والصـــحة الإنجابية، والإعداد للزواج، وبرامج تنمية المهارات للوالدين مع الأبناء في مراحل أعمارهم المختلفة، وحســن إدارة الأســرة لحياتها ومواردها(نصــير، ٢٠١٨، ٣٤٤-٣٤٦)، وحماية للنشء من الاســـتقطاب الذي يعمل على توســـيع الفجوة بين الآباء والأبناء، وتحقيق أكبر قدر من التواصل بين أفراد الأسرة من خلال النقاش والحوار بينهم.

٢.كما عني المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بإرساء التسامح بين الأفراد، حيث يدعو الإسلام إلى التعاون بين أبناء المجتمع البشـري جميعهم دون تفرقة عنصـرية أو عصـبية دينية، ويهدف من وراء ذلك أن يعيش العالم في أمن بين أفراده على اختلاف دياناتهم وألوانهم وألســـنتهم، ويكفل للأفراد الأمن والســـلام والحرية والإخاء، كما دعا الإسـلام إلى أخوة إنسـانية شـاملة لاسـتقرار السـلام العالمي(القاسـمي، ٢٠٠٤، ٢٣٤)، كما يوجب الإسلام العدل ويحرم الظلم ومن تعاليمه السامية المودة والرحمة والتعاون والإيثار والتضحية، ويؤاخي بين الناس، ويجعل العقل والفكر وسـليتين من وسـائل التفاهم والإقناع، ويؤكد على الرحمة والتسـامح لتبادل المصالح وتقوية الصلات الإنسانية(بهان، ٢٠٠٢، ٧٣).

٣.نشر القيم الإنسانية، حيث أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن القيم الإنسانية هي الركيزة التي ترتكز عليها كل الأديان السماوية التي تدعو جميعها إلى الخير والسلام والعدل بين الناس، وقد أمر الإسلام بالتمســك بهذه القيم والعمل بها، كالعدل والحرية والمســاواة بين الناس، ودعا إلى الســلام والرحمة والتعاون والتكافل والصـــدق والأمانة ، والتعارف واحترام العهود والمواثيق، ولذلك يجب تحديد القيم المشـــتركة في كل الأديان وجعلها أســـاســـاً وقاعدة للتعايش الســـلمي بين المواطنين وبين الدول، واحترام الخصـــوصـــيات الثقافية(العشماوي، ٢٠٠٨، ١٥٠)، كما أن القيم تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه وغاياته ومثله العليا، وتحفظ عليه اسـتقراره وكيانه في إطار موحد، وممارسـة حياة اجتماعية سـليمة ومتواصـلة، كما تقي المجتمع من العادات الســيئة، كالأنانية المفرطة، والنزعات والأهواء والرغبات الغير ســوية التي تضــر به وبأفراده ونظمه، كما تزوده بالصـيغة التي يتعامل بها مع العالم الطبيعي والبشـر، وتحد له أهداف ومبررات وجوده، وتربط بين نظمه الداخلية، حفاظاً عليه من التفكك والانهيار(أبو الشيخ، ٢٠١٥، ١٩٣).

٤.المجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية وقضـــايا المرأة، حيث أكد المجلس على الاهتمام بالمرأة ومكانتها، انطلاقًا من إقرار الإسـلام بالمسـاواة بينها وبين الرجل، ومع ذلك فإن تحقيق إرادة الله في الكون اقتضـى أن تختلف الأدوار ويتفاوت توزيع الأعباء بين الرجل والمرأة، لذلك كان بينهما من الفروق الخلقية ما يتناسب مع

الدور الذي أعد كل منهما للقيام به والأعباء التي خلق ليتحملها لتحقيق امتداد عمارة الأرض واســـتثمارها، وترتب على هذه الفروق اختلافات في بعض الأحكام، كان مدار هذا التفاوت حفظ الدين وصـــيانة المرأة(صـالح، ٢٠٠٧، ٩٩٨)، كما أطلق الإسـلام الحريات، وكانت المرأة ضـمن المجموع الحر الذي حاز على هذا الحق، ولكن عهود الانحطاط والتراجع هي التي سلبت المرأة حقوقها، فقد أبعدت القوى الاستعمارية المرأة عن القيام بدورها الســياســي والاقتصــادي والاجتماعي حتى لا يؤثر على حركة الاســتعمار، وحتى تختصـر قوى المجابهة، إضـافة إلى تحكم العادات والتقاليد الرجعية لتصـير مع تعاقب الأزمان قانوناً على الجميع، فعند ظلم المرأة يظلم المجتمع ككل، ومشكلات المرأة والرجل لا يمكن الفصل بينهما ، فالمرأة والرجل متســـاويان في المقام، لهما رب واحد، ومن أصـــل واحد وكرامة واحدة، أما المهام فهي متكاملة بينهما وإن اختلفا في بعض التكاليف والوظائف، وفقًا لســـنة التنوع والاختلاف في الجوانب الجســـدية والعقلية والنفسية(سلطان، ٢٠٠٩، ٧٧٩).

٥.الإخاء الإنساني، فقد أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن الإسلام أشاع بين الناس قيم المودة والرحمة وحرم طغيان الفردية الأنانية المستغلة، على حساب الروح الاجتماعية المتضامنة التي تميزها الألفة بين الناس، وتطبعها قيم الإيثار، والتكافل والتضامن، دون سحق لقيمة الفرد، كعنصر أساسي داخل المجتمع، فالإسلام يرفع من قيمة الفرد والمجتمع معًا، فيجعل الحياة المجتمعية حياة ألفة وإخاء يسودها التعاون(قسوم، ٢٠٠٥، ٨٢٥)، حيث قال سبحانه: "وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"(آل عمران:١٠٣)، وذلك تدعيماً لقيم التواصـل بين الناس، والتي تعد من القيم الإنسـانية والحضـارية التي تحتاج إليها المجتمعات في إقرار التعايش السلمي ونشر السلام والتعاون.

٦.التكافل الاجتماعي، حيث أقر الإسلام بالتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، جعله فريضة محكمة، وحقاً لازماً، وواجباً على الدولة والأفراد لا يعني ضمان الحاجات الضرورية للمحتاجين فحسب، بل إن التكافل الذي شـرعه الإسـلام هو توفير حد الكفاية للناس جميعاً(حبيب، ٢٠٠٨، ٦٦٢). ويؤكد المجلس الأعلى للشـئون الإسلامية على أن التكافل الاجتماعي يربي الضمير ويغرس الوازع الديني لدى الأفراد، حيث أن أداء الأموال وتأمين الحاجات لغير القادرين يعمل على حد الكفاية بما يوفر الكرامة الآدمية، حيث يعيش أفراد المجتمع في نظام آمن من خلال المنظومة التضـامنية التي تقدم قيمة حضـارية للمجتمع الإيماني، وبها يتكامل الفرد مع الجماعة في كيان واحد ينعم فيه الأفراد والمجتمعات بشريعة التكافل في الإسلام(الجندي، ٢٠٠٨، ٤٩٠).

ثامنًا: على المستوى الصحي والترويحي:-

لقد اهتم الإسلام بالإنسان، جسداً وعقلاً، باعتباره محور الإصلاح والتنمية، وتأكيداً لدوره في الأرض بإعمارها وإحداث التنمية فيها، فقد حرم الشرع الحنيف كل ما يلحق الضرر بهذا الإنسان، حفاظاً على صحته وسـلامته الصـحية والعقلية والنفسـية من الغلو و التطرف، وذلك تحقيقاً لدوره في التنمية الشـاملة بمختلف جوانبها ومجالاتها الحياتية، وانطلاقاً من ذلك كانت جهود المجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية بالاهتمام بالإنسان ومناقشة القضايا التي تختص به، ومنها الجوانب الصحية والجسدية والتي قامت الدراسة الحالية بعرضها كما يلي:

١ .أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أهمية نظافة البيئة والمحافظة عليها، وعدم وضع القمامة في الطرق، حيث إن هذه السلوكيات غير الصحية تعد تلوثاً للبيئة ومصدراً للأمراض وانتشار العلل في المجتمع، ولذلك أكد النبي ﷺ على نظافة الطرق، حيث أوصى بإماطة الأذى عن الطريق، لأن نظافة الشارع والأماكن العامة جزء من الإيمان، والبيئة النظيفة تعد ظاهرة صـحية تسـاعد مع غيرها من العوامل في بناء الأجيال السليمة، صحياً ووجدانياً وعقلياً، التي تبني الأوطان وتحافظ عليها(الحلوجي، ٢٠١٦، ٤٧٢).

٢ .تحريم الأطعمة الفاسـدة، قال تعالى: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ"(سـورة البقرة: آية ١٧٣)، حيث إن هذه المحرمات قد تضر بالإنسان، فالميتة قد يكون موتها بسبب مرض فيشكل أكلها خطورة على صـــحة الإنســـان وحياته، لذلك أمر الإســـلام بذبح الحيوان قبل أكله ليخرج منه جميع الميكروبات والجراثيم التي تسبب الأمراض(دكوري، ٢٠١٠، ٣٠٤)، كما أن لحم الخنزير من اللحوم المضرة بصحة الإنسان، ولذلك حرمه الإسلام حفاظاً على الإنسان وصحته التي عني بها الشرع الحنيف، لأن البدن غير السليم يؤدي بالعقل إلى انشغاله وتقويضه وتعطيل ملكاته وقدراته ومساهمته في البناء المجتمعي.

٣ .أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الاهتمام بشغل أوقات الفراغ وغرس ثقافة الأنشطة الترويحية لدى النشء، وإتاحة الفرصـة لممارسـة الهوايات الثقافية والرياضـية والفنية والاجتماعية والاكتشـاف المبكر لمواهب الأبناء يساعد في إكسابهم المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة ضغوط الأقران والمشاعر السلبية التي قد يواجهونها في حياتهم، وفي القيام بمثل هذه الأنشطة يساهم بشكل إيجابي في التصدي إلى ممارسة النشء لأنشطة غير بناءة قد تسهم في الانحرافات الصحية والنفسية والاجتماعية(عثمان، ٢٠٠٣، ١٠١٠). وذلك مما يؤكد على اهتمام الإسـلام بالتوازن النفسـي للفرد وانعكاس هذا التوازن على صـحته الجسـدية والنفسـية وشعوره بالسعادة التي هي من أهم الجوانب الترويحية للإنسان.

٤ .العمل وعلاقته بصحة الإنسان الجسدية والنفسية، عني المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بقضية العمل وأكد على مكانتها في الإســـلام، حيث إن الإســـلام حث على العمل وإتقانه وزيادة الإنتاج ورفع التنمية

الاقتصـادية إلى مرتبة العبادة(الفنجري، ٢٠٠٣، ٩٢٠)، توفيراً للمسـتويات اللائقة من العيش الكريم، وسـداً لحاجات الفرد ومتطلباته وإشـباعها، والعمل يقضـي على الفقر الذي يهوي بالإنسـان إلى سـلوك غير سـوي تنعكس آثاره على المجتمع ككل، وفي العمل تأمين لمتطلبات النفس الإنسانية، وصيانة وحفاظ على الحياة، وتحقيق للتنمية الصحية والغذائية والعقلية.

٥.أكد المجلس على أن من صـور الحفاظ على الإنسـان نمو جنسـه، فقد اقتضـت الإرادة الإلهية أن يتنوع الإنسان إلى ذكر وأنثى، استمراراً للحياة البشرية، فأصبح كل منهما مكملاً للآخر دون استغناء، وجعل لكل من الجنسـيين أحكاماً تناسـب طبيعة ذلك الجنس حتى تتوزع المسـئوليات، وتكتمل عناصـر ديمومة الحياة(السعدي، ٢٠٠٢، ٣١٤)، ولذلك سن الله الزواج لإشباع الغريزة الإنسانية بصورة سليمة وحرم كل أنواع العلاقات غير السـوية والتي لها أثراً سـيئاً على صـحة الإنسـان، وتؤدي به إلى اختلال جسـده وإصـابته بالأمراض الخطيرة نتيجة اقترابه وفعله لمثل هذه العلاقات التي حرمها الإسـلام وكل الأديان والتشـريعات السماوية.

٦.من صور الحفاظ على صحة الإنسان العلاج والتداوي، حيث أقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأن العلاج له صلة مباشرة بمقاصد الشريعة، لأن هذه المقاصد تتناول الضرورات الخمس (حفظ الدين ، والنفس ، والعقل ، والنسل ، والمال) وحق العلاج مندرج بصورة واضحة تحت حفظ النفس والعقل والنسل، وذلك لأن إهمال العناية بجوانب الصحة يؤثر على النفس والعقل بتعطيل قدراته، ويؤثر على قدرة النسل أيضاً(الخليلي، ٢٠٠٨، ٧٢٥)، وتأتي أهمية التداوي بدرجة كبيرة على الصحة الإنسانية لأن الإنسان إذا تمتع بصحة جيدة احتفظ بطاقته الإنتاجية وقدرته على مواجهة تحديات الحياة، والمساهمة في البناء والتنمية والإصلاح والتقدم، كما أن نعمة الصحة قرينة الأمن الروحي والجسدي(تراوري، ٢٠٠٨، ٨٢٨).

٧.أكد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على أن الإسلام شرع العبادات لما فيها من خير يعود على الإنسان وتحقيق سلامته وصحته النفسية والجسدية، لأن الإنسان "يختص عن الحيوان والنبات بالروح الإنسانية التي هي من أسـرار الله في الوجود، فشـرعت العبادات تحقيقاً للسـعادة الروحية التي تتجلى فيها الإشـراقات من الفيض الإلهي"(عوض، ٢٠٠٥، ١٧٠)، حتى تنعكس على المجتمع الذي يعيش به الإنسان، فينتهي الغضب وتتلاشـى الخصـومة ويقل النزاع، مما يعمل على اسـتمرارية الحياة وديمومتها في إطار من السـلم والتعايش وهذا من مقاصد الشريعة في حفظ النفس وحمايتها.

المبحث الرابع: تفعيل توصيات مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها التربوية في الواقع المعاصر لمواجهة ظاهرة التطرف في ضوء تحقيق آليات تجديد الخطاب الديني.

بتناول توصـيات مؤتمرات المجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية وجهودها التربوية في مواجهة ظاهرة التطرف، و التى عرض لها بالمناقشـة والمعالجة خلال مؤتمراته السـنوية الدائمة منذ ٢٠٠٠ الى٢٠٢٢م ، يقدم البحث أهم آليات تفعيل هذه الجهود التربوية في الواقع المعاصـــر لمواجهة ظاهرة التطرف من خلال تفعيل آليات تجديد الخطاب الديني سالفة الذكر، بضرورة تقديم تعاليم الدين الاسلامي الحنيف بصورة جديدة تناسب الواقع المعاش ومتماشية مع متطلبات العصر وهو ما يعرف بتجديد الخطاب الديني ، وذلك لمواجهة ظاهرة التطرف والحد من انتشارها داخل المجتمعات ويتم تفعيل ذلك من خلال عدة مستويات:

أولاً: على مستوى الأسرة:

باعتبار الأسرة مؤسسة تربوية فاعلة فإنها تقوم بتربية النشء وحمايته من التطرف والانحراف من خلال: الالتزام بالمنهج الإسلامي القويم في إقامة وبناء العلاقات السوية بين أفراد الأسرة، والبعد عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الاضطراب في الأوضاع الأسرية مما يقود إلى التمرد والعنف والتفكك الأسري، عدم التفرقة أو التمييز بين الأبناء الذكور والإناث والعمل على تأكيد روح المساواة والتآخي بينهم، بالإضـافة إلى تفعيل دور الرقابة الأسرية على الأبناء ومراقبة تصرفاتهم وسلوكهم خاصـة عند تعاملهم مع الأجهزة التقنية والإلكترونية وضـرورة ترشـيد اسـتخدامها أو الإشـراف على اسـتغلال تلك الأجهزة التقنية في تفسـير ونشـر و توضـيح النصوص القرأنية و الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الدينية الرسمية .

بالإضافة إلى الالتزام بروح المودة والرحمة بين الزوجين، مما ينعكس بصورة إيجابية على الأبناء وتأثيره في نفوسـهم، وتربية الأبناء على الثقة بالنفس وتكوين شـخصـيتهم بما يؤصـل فيهم القدرة على التعبير عن أنفســهم واحترام رأيهم وتقديره، تنشــئة الأبناء على الإيجابية وروح المبادأة والمبادرة في المواقف المختلفة مما يشعرهم باعتبارهم واحترامهم، والارتقاء بالمستوى الفكري والثقافي للأبناء والموازنة بين حقوقهم وواجباتهم حتى يتسنى لهم معرفة الحقوق والواجبات تجاه الآخر وتجاه المجتمع ككل ضمن إطار الضوابط الشرعية والأخلاق الإنســانية، غرس القيم الإيمانية في نفوس الأبناء مع التأكيد على دور الأم في ذلك باعتبارها مســئولة عن تنشــئة الأفراد الصــالحين، وتربية النشء على روح التآلف والتعاون على البر والتقوى والأمور الحميدة مما ينعكس بصورة إيجابية على المجتمعات.

ثانياً: على مستوى المؤسسات التعليمية:

هناك بعض الأدوار الواجب على المؤسسة التعليمية القيام بها لحماية الأبناء من التطرف، ومنها: تربية الطلاب على قيم الســـلام والعدل في المجتمع من خلال إدراج مقررات للحفاظ على القيم واحترام الآخر كما هو موجود بالفعل في مدارس التعليم العام في إطار النظام التعليمى الجديد ٢.٠ وهناك دعوة لتدريســها في

التعليم الأزهري أيضـــاً، كما أن تطوير اســـتراتيجيات التعليم وبنائها على الفهم والاســـتيعاب، ضـــرورة من ضـــرورات إعداد الطلاب إعداداً يتلاءم مع معطيات العصـــر الحديث ومواكبة مســـتجداته، واســـتيعاب التكنولوجيات الحديثة لمسايرة متطلبات العصر.

بالإضـــافة إلى التحصـــين الديني والإيماني لعقول الطلاب من خلال تفعيل مادة التربية الدينية وجعلها مادة أساسية ترتكز في ذلك على الثوابت الدينية الأصيلة والقيم الدينية السمحة، وتدريب الطلاب على أسلوب الحوار والنقاش من خلال إقامة ندوات ثقافية أســـبوعية داخل المدارس بكل مراحلها حتى يتمكن الطالب من عرض رأيه ومناقشته دون خجل أو خوف، و تنمية مهارات التواصل والإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال تفعيل النشـاط المدرسـي والذي يتم توزيعه بين المكتبة المدرسـية والإذاعة والمسـرح والنشـاط الفني وتنمية الفنون كالشعر والخطابة مما يساهم في صقل عقل الطالب والأخذ به نحو التفكير المبدع.

كما أن الاهتمام بالبناء الجسدي والترويحي للطلاب يحافظ على صحتهم الجسدية والنفسية من خلال عقد الدورات الرياضـية والثقافية المختلفة والتي تعمل على اكتشـاف المواهب والقدرات والطاقات الكامنة وإظهارها ضـمن إطار منظم، وضـرورة توفير المعلم القدوة والذي يؤثر في طلابه من خلال تصـرفاته وسـلوكه، لذلك يجب على المعلم أن يكون قدوة وأسوة جيدة لطلابه حتى يتمكن من غرس القيم النبيلة والأخلاق الحسـنة في نفوسـهم، بالإضـافة إلى تربية الطلاب على التسـامح واحترام الحريات مما ينعكس بصـورة إيجابية على أمن المجتمع وأفراده.

ثالثاً: على مستوى المؤسسات الإعلامية:-

تضـطلع المؤسـسـة الإعلامية بدور كبير في حماية أفراد المجتمع من الوقوع في التطرف، وذلك من خلال: تشكيل وعي وإرادة الإنسان العربي عامةً والمصري خاصـةً بخطورة التبعية والتقليد ووجوب استقلالية وســـائل الإعلام العربية والإســـلامية بمظهرها وطبيعتها بدون التبعية للإعلام الغربي، وتنمية وعي الأفراد بمخاطر الفكر المتطرف من خلال إنشـاء القنوات الصـالحة –الغير هادفة للربح– ويكون مبدأها الرئيس هو إصلاح المجتمع ونشر القيم الإسلامية النبيلة والمعتدلة والأخلاق السامية، وتطوير وسائل الإعلام الحالية و اللجوء لوسـائل التواصـل الحديثة بكافة أنواعها مع تقديم رسـالة إعلامية واعية بعيدة عن النمطية من خلال تدريب العاملين في هذا المجال وتطوير الأداء والوســـائل والإمكانات مع مراعاة متطلبات المجتمع العربي والإسلامي.

بالإضافة إلى ضرورة العمل على تصحيح صورة الإسلام لدى الآخر من خلال تقديم برامج مستنيرة تعمل على إظهار الدين الإسلامي بمظهرة الدينامي الذي يقبل الآخر وثقافته واستيعابه ضمن إطار التنوع الذي أكد عليه الإسلام الحنيف.

كما أنه من الضرورى تشكيل لجان من العلماء والمختصين لمراجعة وإعداد المادة الإعلامية المطروحة بالبرامج الدينية حفاظاً على المجتمع من نشـــر وترويج الأفكار الخاطئة والهدامة والتي تسـيئ إلى صـــورة الخطاب الإسلامي أمام الآخر.

رابعاً: على مستوى المؤسسات الدينية:

تعد المؤسسة الدينية من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع لما لها من تأثير كبير في توجيه الأفراد، ولذلك يجب أن تقوم بحمايتهم من التطرف والانقياد إلى الفكر المنحرف من خلال: إشـــاعة روح الســـلام والتعايش بين طوائف المجتمع من خلال برامج التوجيه الإرشـــادي الديني لعموم أفراد المجتمع على كافة الأصعدة والمستويات، وبيان وإيضاح جملة المصطلحات والمفاهيم المغلوطة التي يتبناها أصحاب الفكر المتطرف من خلال إعداد وتبني استراتيجية دعوية منظمة تتعاون فيها جميع الجهات والمؤسسات الدينية وفي مقدمتها الأزهر الشريف بالتعاون مع وزارة الأوقاف ودار الإفتاء ضمن إطار مؤسسي منظم وهادف إلى دحض الفكر المتشدد.

كما تقوم بتشكيل الشخصية الإنسانية المؤمنة الملمة بأمور الدين الصحيحة من خلال تفعيل دروس الوعظ اليومية والعمل على شرح فقه العبادات والمعاملات للمعرفة الحقة بما يجب فعله وما يجب تركه، ونشر قيم التعاون الجماعي بين الأفراد من خلال الدعوة إلى التمسك بآداب الدين الحنيف والذي يعد وسيلة رئيسة من وسائل الضبط الاجتماعي ومؤثر حيوي في معتقدات الأفراد وقيمهم، وإشاعة القيم الإسلامية الصحيحة والسمحة من خلال قيام المؤسسة الدينية بمهمة شرح النصوص القرآنية والنبوية وتفسيرها، وإبراز القدوة الدينية الحسنة المتمثلة في علماء الدين واحترامهم وتقديرهم، ومحاولة إبعاد غير المختصين والمستغلين عن المراكز والمنابر الدينية والدعوية.

بالإضافة إلى توعية المجتمع ككل بمخاطر الإرهاب الفكري والديني من خلال عقد المؤتمرات والندوات الدينية والثقافية مع دعمها بالدوريات التي تشتمل على الفتاوى والأحكام الشرعية والتي تنسق بين الثوابت الأصيلة ومتطلبات العصر، ومعالجة القضايا الحياتية والمعاصرة من خلال تناول خطب الجمعة لهذه القضايا التي تشغل واقع الناس، مع وجوب تبني وزارة الأوقاف خطة رسمية لتعميم هذا الأمر ومحاولة إنفاذه والإشراف عليه بطريقة مستمرة.

كما أن تبصـير الناس بواجبهم تجاه المجتمع يعد مسـئولية جادة لأن حماية الأوطان مطلب ضـروري وواجب ديني مقدس، كما يجب أن تقوم المؤسـسـة الدينية بتطوير وسـائل الدعوة والتبليغ والوعظ من خلال تدريب وإعداد الأئمة والدعاة والكوادر الدعوية وتنمية مهاراتهم وإمكاناتهم الدعوية واللغوية بما يقتضيه التطور الحضاري المستمر، وتنمية مهارات التواصل لديهم واكتساب المعارف والعلوم المؤهلة لهم لأداء رسالتهم.

الخاتمة: نتائج البحث ومقترحاته:-

بعد دراسة ومناقشة مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وجهودها في مواجهة ظاهرة التطرف بما يتواكب مع متطلبات تجديد الخطاب الديني، توصل البحث إلى النتائج التالية:

- توصل البحث إلى أن التطرف خلل في الفكر والاعتقاد، يؤسس على الصورة النمطية المبنية على خطاب الكراهية والعنصرية والتي تؤدي غالباً إلى استخدام العنف وإقصاء التوجهات المختلفة والآراء المغايرة.
- أوضح البحث الحالى أن آليات تجديد الخطاب الديني أحد أهم السبل في نشر تعاليم الدين الإسلامي بلغة العصر لمواجهة الفكر المتطرف.
- الرقابة الأسـرية على الأبناء ومراقبة تصـرفاتهم وسـلوكهم خاصـة عند تعاملهم مع الأجهزة التقنية والإلكترونية من شأنة الحد من الوقوع في التطرف.
- للمؤسـسـات التعليمية دور هام في التحصـين الديني والإيماني لعقول الطلاب من خلال تفعيل مادة التربية الدينية وجعلها مادة أساسية ترتكز في ذلك على الثوابت الدينية الأصيلة والقيم الدينية السمحة، وتدريب الطلاب على أسلوب الحوار والنقاش.
- لمؤسسات الإعلام دور رئيسي في نبذ التطرف من خلال تقديم برامج مستنيرة تعمل على إظهار الدين الإسلامي بمظهرة الدينامي الذي يقبل الآخر وثقافته واستيعابه ضمن إطار التنوع الذي أكد عليه الإسلام الحنيف.
- المؤسسات الدينية لها دور فاعل في توعية المجتمع ككل بمخاطر الإرهاب الفكري والديني من خلال عقد المؤتمرات والندوات الدينية والثقافية مع دعمها بالدوريات التي تشتمل على الفتاوى والأحكام الشرعية والتي تنسق بين الثوابت الأصيلة ومتطلبات العصر، ومعالجة القضايا الحياتية والمعاصرة من خلال تناول خطب الجمعة لهذه القضايا التي تشغل واقع الناس.

- أوضــح البحث أن ممارســات العنف الناتجة عن التطرف تخالف منهج الإســلام وأصــوله في حفظ مقومات الحياة، ومنها حفظ النفس والمال، وما تقوم به تلك المصالح من البناء والعمران.
- كشـف البحث أن عدم الوعي بأهمية الدولة الوطنية ومسـاندتها يعد من أكبر مهددات ركائز الانتماء الوطني والاستقرار المجتمعي .
- أوضـح البحث أن الاسـتبداد والانفراد بالرأي من أكبر المخاطر التي تواجه المجتمع، لأن ذلك سـبب رئيس في تقويض حركة التقدم والتنمية، وتقييد العقل البشري أمام تحقيق الإنجازات الحضارية.
- توصـــل البحث إلى أن الفكر المتطرف يمثل عائقاً أمام حركة التنمية والعمران، حيث يعمل على تقويض الدول من اتخاذ الأسباب المؤدية للنهوض بواقع المجتمعات.
- أظهر البحث أن إقرار الحقوق والحريات الإنســانية يمثل ركيزة أســاســية في محور البناء والتغيير والإصلاح، حيث إن العقل البشري لا تنطلق ملكاته وقدراته إلا بإطلاق إرادته الحرة.
- أكد البحث أن التعاون الدولي لا يمكن تحقيقه إلا إذا أزيلت كل العوائق المهددة للسلام العالمي، والتي من شأنها أن تقود إلى العنف على جميع الأصعدة.
- أوضــح البحث أن الدولة الوطنية القائمة على المواطنة تضــم كل المواطنين على مختلف توجهاتهم وآرائهم ومعتقداتهم تحت سيادة القانون ومظلة العدالة.

بعد عرض النتائج السابقة، يوصي البحث الحالي بالآتي:

- ضــرورة تعميق ثقافة الحوار الهادف ونشــر قيم التســامح بين المواطنين والتعامل في إطار من الود، وربط أواصر السلام بين الشعوب والارتقاء بالفكر.
- ضرورة النظر الجاد في المؤسسات التعليمية وعدم إغفال دورها التربوي، مع تفعيل الحوار الديمقراطي داخل المؤسسة التعليمية، مما يؤصل لقيم الحوار الناجح والهادف لدى الطلاب.
- الاهتمام بمادة التربية الدينية داخل المدارس وتفعيلها بدرجة أكبر فاعلية وأن تكون مادة أساسية كباقي المواد المضـــافة إلى درجات الطلاب داخل المدارس، وذلك من أجل أن يكون الطلاب على وعي كامل بأمور دينهم.
- إعادة النظر في المؤسســة الإعلامية بكل وسـائلها، مع ضـرورة وضـع اسـتراتيجية هادفة تعمل على النهوض بالإعلام الإسلامي، وتقديم البرامج التوعوية الهادفة لنشر المعرفة الصحيحة.

- تفعيل دور الأســـرة للقيام بمهمتها وواجباتها في تربية الأبناء والارتقاء بمســـتوياتهم الفكرية والثقافية والخلقية وتنشئتهم على المنهج القويم.
- الاهتمام بالمؤسسة الدينية وتمكين العلماء من أداء دورهم في التحصين الديني والفكري لأفراد المجتمع وتكوين الشخصية المؤمنة الواعية بمخاطر الأفكار المنحرفة والمتشددة، وتنمية وعي الإنسان وتوعيته بحقوق دينه ومجتمعه.

مراجع البحث:-

أولاً: المصادر:-

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي. (١٨٨٢م). *لسان العرب*. مج٤. تحقيق عبدالله الكبير وآخرون. القاهرة. دار المعارف.

ثانياً: المراجع العربية:-

١) إبراهيم، محمد رشيد.(٢٠١٨). *مفهوم الإرهاب وصوره*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها "المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير، القاهرة.

٢) أبو الشيخ، محمد.(٢٠١٥). *القيم والأخلاق*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٣) أبو المجد، أحمد كمال.(٢٠٠١). *تجديد الفكر الإسلامي- إطار جديد*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي"المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

٤) أبو الهدى، عزة.(٢٠١٨). *أسباب صناعة الإرهاب من المنظور السوسيولوجي*. {بحث مقدم}. المؤتمر٢٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية " صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها "، المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير القاهرة.

٥) ـــــــــــ.(٢٠١٩). *سوسيولوجية التعليم والتعلم*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول و الحفاظ على هويتها" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٦) أبو شعيشع، عبدالمنعم.(٢٠١٥). *الأخطاء السلوكية لبعض المنتسبين إلى الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٧) ـــــــــــــــــــ.(٢٠١٨). *مخاطر الإرهاب الدينية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها " المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير ، القاهرة.

٨) أبو شنب، أحمد إسماعيل.(٢٠١٩). *مرتكزات الخطاب الثقافي الوطني*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثرها في تقدم الدول" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٩) أبو طالب، صوفي(٢٠٠١). *الوسطية أساس التشريع الإسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الاسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

١٠)ـــــــــــــــــــ.(٢٠٠٣). *المستقبل السياسي للأمة الإسلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

١١)ـــــــــــــــــــ.(٢٠٠٦). *تطبيق الشريعة الإسلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل ،ج١، القاهرة.

١٢)أبو كريشة، طه.(٢٠٠٨). *الإيمان والعقل والسلوك*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

١٣)آل عالية، بندر بن محمد، والنوح، مساعد بن عبدالله، والبديوي، توفيق بن إبراهيم.(٢٠١٧). دور معلمي التربية الإسلامية في مواجهة الغلو والتطرف وتطبيقاته في المدارس الثانوية بمنطقة عسير التعليمية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع٨، ج٢* ، ١٧٢-٢٠٠.

١٤)الأمين، الأمين عثمان.(٢٠٠٣). *التنوع الديني والمذهبي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية"، المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو القاهرة.

١٥)ـــــــــــــــــــ.(٢٠٠٤). *التسامح الإسلامي بين الحقيقية والافتراء*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

١٦)بباوي، نبيل لوقا.(٢٠٠٣). *التنوع الديني والمذهبي في العالم الإسلامي وآثاره*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

١٧)ـــــــــــــــــــ.(٢٠٠٥). *الموقف في دعوى صراع الحضارات*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية " المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

١٨)بدران، إبراهيم، وحبيش، علي.(٢٠٠٦). *التقدم في العالم الإســـلامي وحتمية بعثه*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج١، المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل ، القاهرة.

١٩)البنا، عزة مختار.(٢٠١٩). *التواصل الأسري ودوره في تكوين شخصية الأبناء*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول و الحفاظ على هويتها " المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٢٠)بهان، ســمان مالي.(٢٠٠٢). *حقيقة الإســلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٤ للمجلس الأعلى للشــئون الإسلامية "حقيقة الإسلام في عالم متغير" المنعقد في الفترة من ٢٠-٢٣ مايو ، القاهرة.

٢١)تراوري، إســحاق.(٢٠٠٨). *الحقوق الاجتماعية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشــئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٢٢)التويجري، عبدالعزيز.(٢٠٠٥). *علاقة الحضــارة الإســلامية بالحضــارات الأخرى تفاعل لا صــراع*. {بحث مقدم}. المؤتمر١٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٢٣)جريو، داخل حســن.(٢٠٠٠). *بعض مراحل توطين التكنولوجيا*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الإسلامي"ج٢ المنعقد في الفترة من ١١-١٤ يونيو ، القاهرة.

٢٤)جمعة، محمد مختار.(٢٠١٧). *الدين والدولة*. القاهرة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٢٥)ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٨). *فلسفة الحرب والسلم والحكم*. القاهرة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٢٦)ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٩). *بناء الوعي*. القاهرة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٢٧)جنتي، أحمد.(٢٠٠٢) *الإسلام دين الإنسانية والضامن لحقوقها*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "حقيقة الإسلام في عالم متغير" المنعقد في الفترة من ٢٠-٢٣ مايو ، القاهرة.

٢٨)الجندي، محمد الشـــحات.(٢٠٠٨). *التكافل الاجتماعي في الإســـلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسـلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٢٩)ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٠). *التجديد في المقاصد*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر" ج١ ،المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٥ فبراير ، القاهرة.

٣٠)ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٨). *آليات الإرهاب المعاصر*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها " المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير ، القاهرة.

٣١)حبيب، علي جميل.(٢٠٠٨). *العدل الاجتماعي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٣٢)حجازي، سامي عفيفي.(٢٠٠٥). *معطيات الحضارة الإسلامية وعالميتها*. {بحث مقدم}. المؤتمر١٧ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "إنسـانية الحضـارة الإسـلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٣٣)حجـازي، محمود فهمي.(٢٠٠١). *اللغـة العربيـة فـي التعليم والإعلام*. {بحـث مقـدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

٣٤)حجر، إسراء السيد.(٢٠١٦). *دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير المؤسسات الدينية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "دور المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي في مواجهة التحديات" المنعقد في الفترة من ١٤-١٦ مايو ، القاهرة.

٣٥)حسن، نادي محمود.(٢٠١٧). *التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات " المنعقد في الفترة من ١١-١٢ مارس ، القاهرة.

٣٦)حسين،خميس حمدي أحمد (٢٠١٧).المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة العريش.

٣٧)الحسيسي، أحمد السيد.(٢٠١٩). *دور المعلم في بناء الشخصية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول و الحفاظ على هويتها" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٣٨)حسين، محمد أحمد.(٢٠٠٨). *القيم ودورها في الأمن المجتمعي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٣٩)الحلوجي، مصطفي.(٢٠١٦). *تعاون المؤسسات الدينية البحثية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "دور المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي في مواجهة التحديات" المنعقد في الفترة من ١٤-١٦ مايو ، القاهرة.

٤٠)حميد، حازم، وهاشم، فراس.(٢٠١٩). كرونولوجيا التطرف: تصاعد مظاهر إرهاب الفاعل الفرد في الدول المسيحية. *مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع٢٣* ، يونيو، ١١-٢٥.

٤١)حني ، عبداللطيف (٢٠١٤) .آليات الخطاب الديني المعاصر أمام تحديات العولمة ،مجلة الحوار الثقافي ،جامعة عبدالحميد بن باديس – كلية العلوم الإجتماعية – مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم،المجلد ٣ ، العدد ٢، الجزائر.

٤٢)خلاف، خلاف عبدالجابر.(٢٠٠٦). *اتفاقية لتحرير تجارة الخدمات بين الدول الإســـلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج١" المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل ، القاهرة.

٤٣)الخليلي، أفلح بن أحمد.(٢٠٠٨). *نظرات حول حق العلاج*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإســلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٤٤)الدسوقي، محمد.(٢٠٠٤). *أصول العلاقات الدولية بين الإسلام والتشريعات الوضعية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

٤٥)دكوري، أبوبكر.(٢٠١٠). *حفظ النفس والحق في الحياة*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقاصد الشريعة الإسلامية" ج١، المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٥ فبراير، القاهرة.

٤٦)الذهبي ، محمود حافظ (٢٠٢٠) .الدور التربوي للمؤســســة الدينية الرســمية المصــرية في مواجعة التطرف ،مجلة كلية التربية جامعة مطروح ،المجلد ٧٨، العدد ٢، الجزء ٢ . ص ص ٢٧٦-٣٠٣

٤٧)رجب، مصــطفي.(٢٠١٦). *تطوير مناهجنا التعليمية والدعوية*، {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٦ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "دور المؤسـسـات الدينية في العالمين العربي والإسـلامي في مواجهة التحديات" المنعقد في الفترة من ١٤-١٦ مايو ، القاهرة.

٤٨)السايح، أحمد عبدالرحيم.(٢٠٠٥). *المسلمون والتفاعل الحضاري*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٤٩)الســعدي، عبدالرزاق.(٢٠٠٢). *الإنســان كما تحدث عنه القرآن*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "حقيقة الإسلام في عالم متغير" المنعقد في الفترة من ٢٠-٢٣ مايو ، القاهرة.

٥٠)سلطان، صلاح الدين.(٢٠٠٩). *المرأة والرجل بين المقام والمهام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢١ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "تجديد الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٥-٨ مارس ، القاهرة.

٥١)سلوادي، حسن عبد الرحمن.(٢٠٠٤). *التعددية الدينية في المجتمع الإسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

٥٢)السمالوطي، نبيل.(٢٠١٩). *التعليم وبناء الشخصية الوسطية الوطنية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثرها في تقدم الدول" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٥٣)السويدي، جمال سند.(٢٠١٩). التطرف الديني في العالمين العربي والإسلامي-الأسباب والمظاهر وآليات المواجهة، *مجلة حمورابي، ع٣٠، السنة ٧*، ١١٣-١٣٨.

٥٤)سيسي، مصطفي.(٢٠٠١). *إحياء التراث الإسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي"، المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ،القاهرة.

٥٥)الشال، محمود السعيد.(٢٠٢٢). *رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمواجهة ظاهرة التطرف الديني*. {رسالة ماجستير غير منشورة}. كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

٥٦)شامة، محمد عبدالغني.(٢٠٠٨). *أسس الأمن في المجتمع*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٥٧)ـــــــــــــــــــ.(٢٠١٥). *التصحيح على أرض الواقع*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٥٨)شريف، شكري أحمد.(٢٠٠٤). *التسامح الإسلامي بين الحقيقة والافتراء*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

٥٩)شمس الدين، محمد مهدي.(٢٠٠٠). *الإسلام ومتغيرات العصر*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "نحو مشروع حضاري" ج٢، المنعقد في الفترة من ١١-١٤ يونيو ، القاهرة.

٦٠)شـهاب، مفيد (٢٠٠٠). *أهمية التكنولوجيا في العالم الإسـلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "نحو مشروع حضاري" ج،٢ المنعقد في الفترة من ١١-١٤ يونيو ، القاهرة.

٦١)صـالح، سعاد إبراهيم.(٢٠٠٧). *مكانة المرأة في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي وعلاجها في ظل العولمة" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس، القاهرة.

٦٢)الصـــالح، محمد بن أحمد.(٢٠١٥). *عظمة القيم الأخلاقية في الحضـــارة الإســـلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٦٣)صـــبري، عكرمة.(٢٠٠٧). *التجديد والتحديث*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٩ للمجلس الأعلى للشـــئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي وعلاجها في ظل العولمة" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس ، القاهرة.

٦٤)الطنطاوي، رمضـان عبدالحميد، وكمال، محمود عبدالحميد، وعبدالمجيد، السيد محمد، وزيدان، أسامة محمود، والنجيري، معتز المرسي، والطنطاوي، محمد رمضان.(٢٠١٦). أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم "دراسة ميدانية". *المجلة العلمية بجامعة دمياط، ع٧١*، ١-٤٥.

٦٥)الطيب، أحمد.(٢٠٠٣). *وسـطية الحضـارة الإسـلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

٦٦)العبد، أسـامة محمد.(٢٠١٨). *دعم صـمود الدولة الوطنية وتقوية بنائها*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٨ للمجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية "صـــناعة الإرهاب ومخاطره" المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير ، القاهرة.

٦٧)عبدالحميد ، جابر وكاظم ، احمد خيري (١٩٧٨) .مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٨) عبدالرحمن، مهجة غالب.(٢٠١٥). *منهج الإسلام في التعامل مع الآخر*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "عظمة الإسـلام وأخطاء بعض المنتسـبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٦٩) ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٩). *مرتكزات الخطاب الثقافي الوطني*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٧٠) عبدالسلام، جعفر.(٢٠١٧). *المنظمات الدولية ودورها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام" المنعقد في الفترة من ١١-١٢ مارس ، القاهرة.

٧١) عثمان، إسماعيل صديق.(٢٠١٧). التطرف والتعصب الديني: أسبابه والعوامل المؤدية إليه. *المجلة الليبية العالمية بجامعة بني غازي، ع٢٨* ، ١-٢٠.

٧٢) عثمان، عبدالحميد.(٢٠٠٥). *مفهوم الخيرية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشـــئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٧٣) عثمان، عمرو حســـن.(٢٠٠٣). *حماية النشء من أخطار المخدرات*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

٧٤) العشـــماوي، فوزية.(٢٠٠٨). *القيم الإنســـانية في الإســـلام وفي الغرب*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسـلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٧٥) العصيمي، بدر بنت عبدالله.(٢٠١٨). التطرف الفكري: تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه. *مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج٢٩، ع١١٥* ، ٢٣٥-٢٤٨.

٧٦) العمار، عبدالعزيز.(٢٠٠٦). *أثر العولمة على النظام الدولي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج١، المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل، القاهرة.

٧٧) عمارة، علي.(٢٠١٩). *دور القوانين والدساتير في بناء الشخصية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

٧٨) عمر، أحمد مختار.(٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. مج٢. القاهرة. عالم الكتب.

٧٩) عمر، محمد عبدالحليم.(٢٠٠١). *التجديد في الفكر الاقتصادي الإسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

٨٠) عوض، بكر زكي.(٢٠٠٥). *الإنسان- منزلته ومدى الاهتمام به في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٨١) عياد، حمود محمد.(٢٠٠٤). *حقوق الإنسان في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

٨٢) الغنانيم، إيمان علي محمد.(٢٠١٩). الغلو والتطرف: أسباب وحلول في ضوء الإسلام. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج٥*، ٢٠٤-٢١٢.

٨٣) فراج، أحمد.(٢٠٠٥). *حقوق الإنسان في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "إنسانية الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٨٤) الفنجري، محمد شـــوقي.(٢٠٠٣). *التكافل الاجتماعي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

٨٥) ـــــــــــــــــــ.(٢٠٠٨). *العدل الاجتماعي ودور الوقف في تحقيق الأمن*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٨٦) فوزي، إبراهيم.(٢٠٠٣) *واقع الصـــناعة في الدول الإســـلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

٨٧)ـــــــــــــــــ.(٢٠٠٦). *الصناعة والدول الإسلامية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي"ج١، المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل، القاهرة.

٨٨)القاسم، لمات.(٢٠١٥). *عظمة القيم الأخلاقية وخصائصها في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٤ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "عظمة الإسـلام وأخطاء بعض المنتسـبين إليه" المنعقد في الفترة من ٢٨فبراير إلى ١ مارس ، القاهرة.

٨٩)القاسمي، محمد سالم.(٢٠٠٤). *التسامح الإسلامي بين الحقيقة والافتراء*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٦ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التسامح في الحضارة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ، القاهرة.

٩٠)قبلان، عبد الأمير.(٢٠٠٧). *الحضـــارة الإســـلامية وحوار الحضـــارات*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس، القاهرة.

٩١)القحطاني، بدر ناصـــر.(٢٠٢٠). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات الفكر المتطرف، *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، مج١٤، ع٢*، ٦٢٨-٦٦٣.

٩٢)قسـوم، عبدالرازق.(٢٠٠٥). *حاجة العالم المعاصـر إلى القيم الإنسـانية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٧ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "إنسـانية الحضـارة الإسـلامية" المنعقد في الفترة من ١٧-٢٠ أبريل ، القاهرة.

٩٣)القطب، سمير عبدالحميد.(٢٠١١). *النظام التربوي وإعادة البناء الحضاري للمجتمع العربي-قراءة نقدية من منظور إسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية "التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة"، المنعقد في الفترة من ٥-٧ يوليو القاهرة.

٩٤)الكزني، محمد أحمد.(٢٠٠٨). *تحديد مفهوم العدالة*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٠ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ مارس ، القاهرة.

٩٥)الكندري ،علي (٢٠٠٨) .تجديد الخطاب الديني، مجلة القبس ، ١٤سبتمبر ، العدد١٢٦٧٩

٩٦) الكندي، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٣). *دور اللغة العربية في النهضة الحضارية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

٩٧) الماص، بدر.(٢٠٠٧). الحوار الإســـلامي مع الآخرين. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس ،القاهرة.

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٢٠٢٣) .نبذة عن أنشطة ومجالات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، متاح في .http://islamic-council.net

٩٨) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٢٠٢٢، سبتمبر)."الاجتهاد ضرورة العصر" .المؤتمر الدولي ٣٣ ، المنعقد في الفترة من ٢٤-٢٦ سبتمبر، توصيات المؤتمر متاح في https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News/Pages/30021444_1.aspx

٩٩) منصور، عبد الحليم(٢٠١٥). وسائل تكنولوجية حديثة لتحصين الشباب من الأفكار التكفيرية ،جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء - ٠٤ مارس - العدد١٣٢٤٥

١٠٠) المســـيري، علي أحمد.(٢٠٠٣). *الرؤى الإســـلامية لحقوق الإنســـان*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٥ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مستقبل الأمة الإسلامية" المنعقد في الفترة من ٩-١٢ مايو ، القاهرة.

١٠١) مشـــهور، نعمت عبداللطيف.(٢٠٠٦). *دور الزكاة في تحقيق التنمية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية "مشـــكلات العالم الإســـلامي" ج١، المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل ،القاهرة.

١٠٢) معمر ،حمدي سلمان (٢٠١٠) .محددات الإسلام التربوية للوقاية من الإرهاب ، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، مجلد ١٨ ، العدد الأول ، ص ص ٣١١-٣٣٦

١٠٣) المعمري، عبدالوهاب عبدالله أحمد.(٢٠٢٠). دور المؤسسات التعليمية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب. *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، ع٢* ، ١٢٤-١٤٩.

١٠٤) المفتاح، فريد بن يعقوب.(٢٠٠٩). *منهج التعامل مع التراث وتهذيبه*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢١ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "تجديد الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٥-٨ مارس ، القاهرة.

١٠٥) مندور، سامي محمد.(٢٠١٤). *التسامح في الإسلام- أسسه وإجراءاته*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٣ للمجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية " خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصـــالح الوطنية والعلاقات الدولية"، المنعقد في الفترة من ٢٥-٢٦ مارس ،القاهرة.

١٠٦) المهدي، الصـادق.(٢٠٠١). *جدلية الأصـل والعصـر*. {بحث مقدم}. المؤتمر١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

١٠٧) النجار، عبدالله مبروك.(٢٠٠٢). *تحديد المفاهيم في مجال الصراع البشري*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٤ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "حقيقة الإسلام في عالم متغير" المنعقد في الفترة من ٢٠-٢٣ مايو ، القاهرة.

١٠٨)ـــــــــــــــــــــــ.(٢٠١٩). *حفظ البلدان والأوطان من حقوق الإنسان ومقاصد الأديان*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٩ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "بناء الشخصية الوطنية وأثره في تقدم الدول" المنعقد في الفترة من ١٩-٢٠ يناير ، القاهرة.

١٠٩) النحاس، إبراهيم علي.(٢٠٠١). *فقه البيئة في الإسلام*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

١١٠) نصير، آمنة.(٢٠١٨). *حتمية التكاتف المجتمعي للقضاء على الإرهاب*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٨ للمجلس الأعلى للشـــئون الإســـلامية "صـــناعة الإرهاب ومخاطره" المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٨ فبراير ، القاهرة.

١١١) هاجر، محمد يوســف.(٢٠٠٦). *أثر العولمة على المؤســسـات الدولية والإقليمية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٨ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مشكلات العالم الإسلامي" ج١، المنعقد في الفترة من ٦-٩ ابريل، القاهرة.

١١٢) هاشم، احمد عمر(٢٠١٥). الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، القاهرة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، متاح في http://www.alnoor.se/article.asp?id=68176#sthash.oLUA314P.dpuf٢٠١٥/٣/٢

١١٣) هلالي، سعد الدين.(٢٠٠٩). *الإبداع والابتداع*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢١ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "تجديد الفكر الإسلامي"، المنعقد في الفترة من ٥-٨ مارس، القاهرة.

١١٤)واصـل، نصـر فريد.(٢٠٠١). *فقه المسـتحدثات في بعض المجالات الاقتصـادية*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٣ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "التجديد في الفكر الإسلامي" المنعقد في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيو ، القاهرة.

١١٥)ـــــــــــــــــــ.(٢٠١٠). *أسس ومبادئ النظام المالي والاقتصادي في التشريع الإسلامي*. {بحث مقدم}. المؤتمر ٢٢ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية "مقاصد الشريعة الإسلامية" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٥ فبراير، القاهرة.

١١٦)وطفة، علي أسـعد. (٢٠٠٠). *بنية السـلطة وإشـكالية التسـلط التربوي في الوطن العربي*. (ط٢). بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

١١٧)وهبة، نيئ عبد القادر.(٢٠٠٧). *الجوانب والأبعاد الثقافية في ظل العولمة*. {بحث مقدم}. المؤتمر ١٩ للمجلس الأعلى للشـئون الإسـلامية "مشـكلات العالم الإسـلامي" ج٢، المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس، القاهرة.

ثالثاً :المراجع الأجنبية:-

118) Robert, M. (2022, July 4). *Cultural Identity and Asian Modernization*. Kokugakuin University. https://www2.kokugakuin.ac.jp/ijcc/wp/cimac/bellah.html.

119) Al Ghammari, S. M. (2016). *Oman's Policy Towards Extremism* {Unpublished master's degree}. college of economics and political science, Sultan Qaboos university.

120) Davydov, D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment. *Russian Social Science Review, 56(5)*, pp. 51–64.

121) Youngblood, M. (2020). Extremist ideology as a complex contagion: the spread of far-right radicalization in the United States between 2005 and 2017. *Humanities and Social Sciences Communications, 7(49)*. pp. 1-10.